يا عمال العالم اتحدوا !

# الاتحاد

الثلاثاء ٦ تموز ١٩٨٢ ، الموافق ١٥ رمضان ١٤٠٢ هـ ، العدد ١٦ /٣٩

❋ ٦ صفحات ❋ الثمن ٥ شواقل ❋

VOL 16/39 — 6.7.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים


## « برافدا » : الصهاينة يحلون المسألة بالابادة الجماعية

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اتهمت صحيفة «برافدا» السوفييتية اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة الامريكية بتنفيذ جريمة ابادة جماعية للفلسطينيين واللبنانيين . واشارت في عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، الى ان المعتدين الاسرائيليين استخدموا قنابل النابالم الحارقة والقنابل العنقودية والاسطوانية والاسلحة الكيماوية والمواد السامة الامريكية الصنع ضد المدنيين . واضافت « برافدا » : ان الصهاينة يحلون المسالة الفلسطينية بطريقة حاول بها النازيون حل « المسالة اليهودية » ومسالة الغجر والسلافيين وغير الاريين اي بطريقة الابادة الجماعية .

## اعترافات السفاحين : شبه لهم انهم قتلوا ياسر عرفات ..

● نشرت صحيفة « دافار » امس، نقلا عن مجلة « التايم » الامريكية ، ان احد اعضاء الكنيست من «الليكود» كتب للمجلة يقول ان اسرائيل كانت معنية بتصفية قائد منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وقالت ان عضو الكنيست المذكور ( رفضت ذكر اسمه ) قال : « فتشنا عن عرفات. وفي كل مرة كنا نسمع فيها انه موجود في احد التحصينات تحت الارض في بيروت كنا نرسل طائراتنا الى ذلك التحصين على امل ان نتمكن من اصابته . وفي اليوم الثالث للحرب وصلت الى حكومة اسرائيل معلومات تقول ان عرفات ، على ما يبدو ، قتل » .

أمام الصمود البطولي والدعم السوفييتي المفتوح :

# انهيار اخر سلاح اسرائيلي : التجويع والتعطيش !

## فهل تنهار اوهام بقية الامل بوساطة حبيب والرجعية العربية ؟ !

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — انقلبت الامور بسرعة ، خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية ، على رؤوس حكومة بيغن وشارون وايتان وغطرستهم العسكرية العمياء واكاذيبهم المعادة بلا اي حياء . واذاعت محطة « مونت كارلو » من باريس ، امس الاثنين ، ان وفد الجامعة العربية الى موسكو بمشاركة فاروق القدومي ينتظر تحركا سوفييتيا جديدا بعد ان قابل وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، وابلغه الوزير السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي سيستخدم كل نفوذه ووزنه لاجبار الاسرائيليين على الانسحاب الكامل وحقن الدماء في بيروت وان الوسيلة الوحيدة لذلك هي انسحاب اسرائيل الشامل والفوري لا من مشارف بيروت فقط بل من كل لبنان .

ولاحظ المراقبون ان كلام اندريه غروميكو يتضمن انتقادا ضمنيا لتلك الاوساط الوطنية العربية التي لا تزال تفتش عن « حل وسط » عن طريق فيليب حبيب والسعودية وغيرها من الانظمة الرجعية العربية بعد كل ما انزله الاجتياح الاسرائيلي الامريكي من مآس — هذا الاجتياح الذي كان ممكنا وكان استمراره ممكنا حتى الان بجريرة هذه الاوهام عن امكانية « الحل الوسط » المزعوم .

وكان رفائيل ايتان قد بدأ ، منذ صباح امس الاول ، باستخدام « سلاحه السري » . واذا به احكام الطوق على بيروت الغربية وقطع الماء والكهرباء والمواد الغذائية والوقود عن ال ٧٠٠ الف لبناني وفلسطيني في بيروت الغربية تنفيذا لتهديد الرئيس مناحيم بيغن : اما ان يموتوا جوعا وعطشا اوان يستسلموا!! ولكنهم لم يستسلموا ! وحين بدأ الغزاة الاسرائيليون في محاولة « الاجتياح الزاحف » و « التدمير الزاحف » تصدت لهم القوات المشتركة ، الفلسطينية واللبنانية وكبدتهم خسائر فادحة . واضطر الغزاة الى الاعتراف ببعض خسائرهم وبان القوات السورية ، الموجودة في بيروت الغربية ، قد اشتركت في هذا التصدي .

كما ادى تعرف الغزاة الاسرائيليين الاجرامي هذا الى احراج الانظمة الرجعية العربية وكل دعاة « الحل الوسط » ، احراجا يقترب من هلاكهم . فاعلن رئيس الحكومة اللبنانية ، شفيق الوزان ، انه لم يعد قادرا على الاستمرار في التفاوض مع حبيب . واعلن رئيس البرلمان اللبناني ، كامل الاسعد ، ان « الشرعية اللبنانية قد تعطلت » . ولذلك رأينا المندوب الاردني في المنظمة الدولية يستدعي مجلس الامن الى عقد جلسة طارئة . وقد عقدت حالا ، في الساعات الاولى من صباح امس الاثنين . وقررت ، باجماع الاصوات ودون ان تتجرأ واشنطن على استعمال «الفيتو» هذه المرة ، انه يجب حالا الغاء القيود على تزويد بيروت الغربية بالماء والغذاء والكهرباء والوقود وغيرها . كما عاد مجلس الامن ، في قراراته هذه ، واكد وجوب الانصياع لقراراته السابقة الداعية الى انسحاب اسرائيل الفوري من لبنان .

وقام الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، يوم الاحد الماضي بزيارة مفاجئة وخاطفة للسعودية حيث التقى ملكها الجديد فهد . وعاد امس الى دمشق . واعلن « صوت اسرائيل » ، في نشرته الاخبارية في الساعة السابعة من مساء امس الاثنين ، ان بيغن تلقى رسالة عاجلة من واشنطن وان شارون اسرع الى بيروت للاجتماع بفيليب حبيب . كما اذاع « صوت

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ياسر عرفات يؤكد :

# لن نخرج من بيروت الا الى الدولة الفلسطينية

❋ بعد ان رفضت اسرائيل الدولة العلمانية وافقنا على اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — « لن نخرج من بيروت الا الى الدولة الفلسطينية » — هذا ما اعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حديث صحفي اذاعته وكالات الانباء العالمية امس الاول ، الاحد . وبهذا التصريح اكد ياسر عرفات مجددا الموقف الوطني الموحد لفصائل الثورة الفلسطينية الرافض للاستسلام للشروط الاسرائيلية المطروحة عبر المكوك الامريكي فيليب حبيب ، الذي يستمر في محاولاته لابتزاز انتصار سياسي للغزاة الاسرائيليين .

ونشرت الصحف الاسرائيلية العبرية ، امس الاول ، بعض ما جاء على لسان الصحفي اوري افنيري ، رئيس تحرير مجلة «هعولام هزه» ، الذي قابل ياسر عرفات برفقة بعثة التلفزيون الالمانية الغربية في بيروت الوطنية يوم السبت الماضي. وقال افنيري : ان ياسر عرفات اخبره بان منظمة التحرير الفلسطينية عرضت مشروعين لحل النزاع في الشرق الاوسط . الاول اقامة دولة علمانية في كل فلسطين ، وهذا المشروع رفضته اسرائيل والثاني اقامة دولة فلسطينية في كل جزء من فلسطين تنسحب منه اسرائيل . واضاف عرفات لقد عبرت منظمة التحرير الفلسطينية عن استعدادها للاعتراف باسرائيل لاول مرة في العام ١٩٧٧ حين قبلت قيادة الثورة الفلسطينية بالبيان السوفييتي — الامريكي ، الذي تحدث بوضوح عن سلام بين اسرائيل والفلسطينيين وحل القضية الفلسطينية . واعلنت عن الموقف ذاته للمرة الثانية حين ايدت منظمة التحرير الفلسطينية مبادرة الاتحاد السوفييتي، التي اعلنها برجنيف قبل حوالي العام — هذه المبادرة التي تضمن حلا يؤمن السلام والامن لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وقال افنيري : ان ياسر عرفات كذب الادعاءات الاسرائيلية القائلة ان منظمة التحرير الفلسطينية تريد القاء اليهود في البحر . وقال انى اتحدى من يثبت ان هذا الكلام قالته منظمة التحرير الفلسطينية . واضاف — ان العكس هو ما يجري الان ، اذ اننا نقف صامدين وظهرنا الى البحر » ..

واكد اوري افنيري ، الذي تجول في بيروت الوطنية لمدة ساعتين ، ان معنويات المقاتلين الفلسطينيين والقوات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

في اضراب شامل ليومين متتالين

## شعب الصمود والشهادة يتضامن مع الاشقاء في لبنان

❋ الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يدين الغزو للبنان ويشيد بصمود مقاتلي منظمة التحرير والحركة الوطنية اللبنانية ❋ استشهاد شابين من نابلس ❋ الاحتلال يحرك عملاءه من « روابط القرى » ❋

● القدس — لمراسلنا — استمرت جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس ، واليوم الثاني على التوالي ، في اضرابها العام ، الذي اعلنته لمدة يومين بدعوة من المؤسسات والهيئات الوطنية والشعبية في المناطق

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

## طوبي يطالب ببحث جرائم القتل الاحتلالية

● القدس — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الدمقراطية الكنيست امس ، الاثنين ، باجراء بحث مستعجل حول مقتل مواطنين واصابة ١٦ آخرين بجراح في الضفة الغربية المحتلة يوم امس الاول ، الاحد . وفي طلب آخر طالب ببحث جرائم « روابط القرى » ضد اهالي الضفة المحتلة من اجل وضع حد لها .

● مائة الف متظاهر يهتفون : لا تدخلوا الى بيروت .. نعم للسلام ●
[ تصوير علي نصار — خاص بـ « الاتحاد » ]

الحزب الشيوعي الفلسطيني :

## جريمة اغتيال الرفيق داوود العطاونة تزيد من اشتعال اوار المقاومة

● القدس — لمراسلنا — حمل الحزب الشيوعي الفلسطيني في بيان اصدره مؤخرا سلطات الاحتلال الاسرائيلي كامل المسؤولية عن اغتيال عملاء « روابط القرى » المناضل الشيوعي داوود محمد العطاونة من بيت كاحل .

وجاء في البيان انه في الوقت الذي تشن فيه القوات الاسرائيلية « حرب ابادة ضد شعبنا الفلسطيني في لبنان وضد الحركة الوطنية اللبنانية مستهدفة تصفية الوجود العسكري والسياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتكريس حكومة عميلة في لبنان توقع اتفاقية استسلام اخرى مع اسرائيل على الطريقة الساداتية ، وتمهيد الطريق لفرض مؤامرة « الحكم الذاتي » الهزيل لاخضاع شعبنا وتخليد الاحتلال ، في هذا الوقت بالذات دفعت سلطات الاحتلال عملاءها « روابط القرى » لتنفيذ جريمتهم النكراء باغتيال المناضل الشيوعي الرفيق داوود محمد العطاونة من بيت كاحل ، عضو لجنة المعلمين اللوائية لمنطقة الخليل ، المعروف بمقاومته النشطة ومواقفه الصلبة الجريئة ضد الاحتلال وعملائه في « روابط القرى » والذي سبق ان اعتقل عدة مرات وتعرض للضرب والتهديد » .

وقال البيان : «ان سلطات الاحتلال تحاول الان جاهدة استغلال ملابسات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

٤ أيام للاجتماع القطري لممثلي الجماهير العربية

# ١٤٠ شخصية عربية تمثيلية تدعو : لنلتقي بوزننا في المعركة ضد العدوان

❋ الاستعدادات للاجتماع القطري في الناصرة في أوجها ❋ الاجتماع يصدر بيانا سياسيا ضد الحرب ❋ عشرات الشخصيات اليهودية تشارك في الاجتماع ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ينعكس التأييد والحماس الجماهيريين لعقد الاجتماع القطري لممثلي الجماهير العربية في اسرائيل ، يوم السبت القادم ، في كافة القرى والمدن العربية في البلاد بالاعداد والاستعداد الذي هدفه الاساس هو الالتقاء بوزن الجماهير العربية في البلاد في المعركة العادلة ضد العدوان على لبنان واهدافه البربرية وفي النضال من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل ومن اجل الدمقراطية والمساواة .

وقد لاقى النداء ( اقرأه على الصفحة الخامسة من هذا العدد ) تأييدا لدى اوسع الاوساط التمثيلية لدى الجماهير العربية في اسرائيل . فوقع عليه حوالي ١٤٠ شخصية اجتماعية تمثيلية من عشرات القرى والمدن العربية من كافة انحاء البلاد بينهم عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد ( الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ) ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رئيس بلدية شفاعمرو ، السيد ابراهيم نمر حسين ، ورئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل القس شحادة شحادة و ٢٣ رئيس بلدية ومجلس محلي ونواب رؤساء واعضاء مجالس محلية وبلدية من ٣٨ مدينة وقرية عربية ومجموعة من الكتاب والادباء والشعراء والصحفيين والمثقفين والمحاضرين الجامعيين والمربين والقادة النقابيين والنشيطات في الحركة النسائية ونشيطي الحركة الطلابية وغيرهم .

كما اعلن العشرات من الدمقراطيين اليهود انهم سيشاركون في المؤتمر تضامنا وتأييدا .

وعلمنا ان نخبة من المبادرين الى الاجتماع يعدون برنامج الاجتماع واطره التنظيمية . وانه سيصدر عن الاجتماع بيان سياسي هام يدين الحرب العدوانية على لبنان ويحدد مطالب الجماهير العربية في اسرائيل من الحكومة من اجل وضع حد لسفك دماء ابناء الشعبين والاجراءات الكفاحية

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

## سلطات الاحتلال تمعن في كم الافواه

● القدس — لمراسلنا — استصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الاثنين ، امرا باعتقال الصحفي الفلسطيني رضوان ابو عياش من جريدة « الشعب » لمدة ١٤ يوما وذلك بتهمة حيازة « مواد تحريضية » ، هي عبارة عن نشرة تصدرها رابطة « الصحفيين العرب » في القدس المحتلة . وطالبت المحامية لانغر باطلاق سراح الصحفي المذكور فورا . واعتبرت اعتقاله اعتقالا استفزازيا لكم الافواه .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت اعتقلت الصحفي رضوان ابو عياش امس الاول ، الاحد ، عند احد الحواجز العسكرية وبعد توقيف دام طول اليوم اطلق سراحه مساء . الا انها عادت الى اعتقاله صباح امس ، الاثنين .

عودة توفيق زياد

## شعبنا سيخرج من هذه المحنة مرفوع الرأس موفور الكرامة

● الناصرة — لمراسلنا — عاد رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي، بعد جولة في الولايات المتحدة الامريكية دامت شهرا ونيفا قضاها في عقد لقاءات العمل مع اصدقاء الناصرة وفي اللقاءات السياسية وفي تقديم المحاضرات والخطب في الاجتماعات الشعبية وفي اطلاع الرأي العام الامريكي وعدد من اعضاء الكونغرس والمسؤولين على حقيقة الاوضاع في اسرائيل وفي الشرق الاوسط خصوصا اثر الحرب العدوانية على لبنان .

وفي يوم الجمعة الاسبق خصصت شبكة الاذاعة التلفزيونية العامة برنامج « بعد منتصف الليل » ، الذي يشاهده الالاف من سكان الولايات المتحدة وخارجها ، للقاء مع توفيق زياد . وقد رد الرفيق توفيق زياد في هذا اللقاء على اسئلة المشاهدين ( بالبث المباشر ) . وتناول في كلامه قضية الغزوة الاسرائيلية الدموية

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

## الاحتلال يقطع المياه عن مجدل شمس ويعتقل ٣ شبان

● الجولان — خاص — منذ ستة ايام وشركة « ميكوروت » تقطع المياه عن قرية مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة دون اي سبب . وعلى الرغم من المراجعات اليومية للشركة والشرطة لم يعد ضخ المياه الى القرية. وبات الوضع غير محتمل ابدا .

وفي ليلة امس الاول (الاحد — الاثنين) داهمت قوات « حرس الحدود » الاحتلالية بيوت ثلاثة شبان هم سميح حسن ايوب ( ٢٧ عاما ) واحمد سليمان خاطر ( ٢٧ عاما ) واحسان اسعد صفدي ( ١٩ عاما ) واعتقلتهم

— البقية على ص ٦ ع ١ —

في مظاهرة حركة « سلام الآن » .. والقوى المعادية للحرب :

# مائة الف متظاهر يطالبون بوقف الحرب واستقالة شارون

❋ بيغن — شارون — ايتان قتلتم ابني فكفى !
❋ على شارون أن يدفع الثمن وينصرف !

● تل ابيب — لمراسل خاص — اكتظت ساحة « ملوك اسرائيل » والشوارع المجاورة لها مساء السبت الماضي بمائة الف متظاهر اموها من اقصى اسرائيل الى اقصاها ليعبروا عن معارضتهم الشديدة للغزو الاسرائيلي للبنان وليطالبوا بوقف الحرب فورا وباقالة وزير الحربية ارئيل شارون .

نهر كبير من البشر الذين تدفقوا من المدن والقرى والمستوطنات الزراعية والكيبوتسات .. عمال وفلاحون ومثقفون واباء وامهات وجنود عائدون من الجبهة تعالى هتافهم : « شارون عد الى البيت » و « اعيدوا ابناءنا الى حدودنا ! » و « افتحوا درب السلام ! » و « لا حرب كهذه بعد اليوم » .

والاف الشعارات ومئات الصور الكاريكاتيرية المعبرة ترتفع في وجه حكومة الحرب والغزو مثل « لا يوجد حل عسكري للقضية الفلسطينية » و « على ماذا نحارب ؟ » و « لا تدخلوا الى بيروت الغربية ! » و «لا اجماع قومي على الدخول الى بيروت » و « حرب : لا . سلام مع الفلسطينيين الان : نعم . » و «كفى اطلاق رصاص » و « لبنان للبنانيين » و « الدمقراطية في خطر !! » .

### طوبي :

**مظاهرة المئة الف تؤكد ان الحكومة مستمرة في عدوانها بما يتناقض مع ارادة الشعب**

● القدس — لمراسلنا — اكد النائب الجبهوي البرلماني توفيق طوبي أن مظاهرة المئة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

### ●● قتلتم ابني

وبرز من بين المتظاهرين الاب الثاكل يعقوب غوتمان الذي قتل ابنه في معركة قلعة الشقيف « البوفور ». وهو يحمل شعارا واضحا « بيغن — شارون — ايتان . قتلتم ابني . فكفى !! » .

وكان اول المتكلمين ابشالوم فيلو من نجبا ومن رؤساء حركة « سلام الان » الذي طالب باقالة شارون قبل ان تحدث الكارثة ويتم مخططه بضم الضفة الغربية وتغيير النظام في الاردن.

### ●● ضابط في سلاح المدرعات : وخزني ضميري

وتحدث الضابط ( احتياط ) في سلاح

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كلمة « الاتحاد »

كما أن الفلسطينيين لن يخرجوا من « هناك » الا الى فلسطين كذلك يجب أن يخرج الغزاة ، حالا ، من « هناك » الى اسرائيل !

## قبل ان يتحول هذا الشرق الى شرق فيتنامي !

بدخول العدوان الاسرائيلي الحالي على لبنان في شهره الثاني ، أمس ، يزداد غرق المعتدين الاسرائيليين في مستنقع شبيه بالمستنقع الذي ابتلع المعتدين الامريكيين على الفيتنام في حينه . ولم يكن من قبيل الصدفة ان اول من اعترف ، ضمنا ، بهذا الامر هو الرابي العنصري المأفون كهانا في « مظاهرة» من زعرانه اذاع التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس الاول ، بعض اقواله فيها ومنها مطالبته باجتياح بيروت الغربية (حتى لا يصيبنا ما اصاب الامريكيين في لبنان » .. ان عقل حكام اسرائيل الحاليين لا يختلف عن عقل الرابي كهانا كما ان عقول هؤلاء جميعا لا تختلف عن عقول الجنرال « كي » وامثاله من حكام فيتنام الجنوبية السابقين والسابقة . انهم يتحدثون عن « نفاذ صبرهم » لكي يبرروا تهديدهم الارعن بمحاولة تدمير بيروت الغربية . ولكن تنفيذ هذه المحاولة هو ، باجماع آراء أصدقائهم وأعدائهم على السواء ، من الممكن ان لا يترك امامهم اي مخرج — حتى ولا المخرج الذي التجأ اليه الغزاة الامريكان في الفيتنام . ان مظاهرة المئة الف في تل أبيب يوم السبت الماضي ، بعد مظاهرة العشرين الفا يوم السبت الاسبق ، تؤكد لنا ان نفاذ الصبر — الذي من المنتظر ان يسبق كل نفاذ صبر آخر — هو نفاذ صبر شعبهم نفسه على هؤلاء الحكام الذين استهانوا ويصرون على الاستمرار في الاستهانة بأرواح ابناء شعبهم نفسه !

لقد كان استمرار « ضباب المعركة » الغوبلزي امرا ممكنا لو نجحوا في انهاء هذه الحرب ، وكما تعودوا دائما، في عدة ساعات او في عدة ايام . ولكن الصمود الفلسطيني الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ كله ، ثم الصمود الوطني اللبناني والسوري ، قد سجل نقطة التحول الحاسمة في تاريخ حروب اسرائيل ضد العرب وفي تاريخ الهجمة الامبريالية الامريكية على الشعوب العربية ، منذ العام ١٩٦٧ على الاقل ، ووفر الامكانيات الفعلية لا لدحر هذا العدوان فقط بل لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ولاخماد آخر واخطر بؤر التوتر الدولي في عالمنا المعاصر . لقد كان ياسر عرفات صادقا كل الصدق ومعبرا اوضح تعبير عن المشيئة الحتمية للتاريخ حين هتف : « لن نخرج من هنا الا الى فلسطين » ! خصوصا وان اكثرية الشبيبة الاسرائيلية اصبحت تدرك انه يجب ان تخرج من «هناك»، وفورا ، الى اسرائيل ..

ان غير ذلك من الاكاذيب المتغطرسة ، التي عاد اليها بيغن وشارون في نهاية الاسبوع ، هو مجرد اجترار افلاسي يقوم به « زعماء » يخافون خوفا مميتا من « لحظة الحقيقة » حين سيواجهون امهات وارامل وثواكل شعبهم صفر اليدين ..

لقد استمعنا الى الرئيس مناحيم بيغن وهو يصر ، بعناد ولد ساقط في الامتحان ، على ان « م. ت. ف. قد انتهت » . وعاد ، وكأنه هو الذي انتصر في هذه الحرب ، الى ترديد « عرضه السخي » بان جيشه « يسمح للمخربين الفلسطينيين باخذ سلاحهم الشخصي معهم في خروجهم من بيروت » . واما « صوت اسرائيل » ، الذي كان في يوم من الايام « محترما » ، فلم يجد امامه سوى العودة الى اكاذيب الاسبوع الماضي . ألم « يقرر » بيغن، قبيل سفره الى واشنطن قبل اسبوعين ، ان حبيب و« غيره » قد وعدوه بان « المخربين » خارجون لا محالة من بيروت ومن كل لبنان ؟ فلماذا لم يخرجوا ؟ لماذا يا شارون ؟ لماذا يا ايتان ؟ لماذا يا امريكان ؟ لماذا ايتها الانظمة الرجعية العربية ؟ ماذا حدث ؟ هل من الممكن ان نكون قد اخطأنا ، هذه المرة ، في حساباتنا ؟ استيقظوا يا جميع اعداء الشعوب ! الخطر لا يهدد بيغن وشارون وايتان فقط . ولا سعد حداد و « ابو ارز » فقط . ولا حسابات « الرجل القوي » ريغن فقط . بل هذا الخطر يهدد جميع الانظمة الرجعية العربية التي اوهمت شعوبها أن آلة الحرب الاسرائيلية ( الامريكية ) لا يغلبها غلاب . ماذا ستقول لشعوبها الآن بعد ان استطاع شعبان عربيان بلا جيش ولا طيران ، واحدهما شعب مشرد في خارج وطنه ، ان يمرغا هيبة هذه الالة في الوحل ؟ مستحيل ! الم يؤكد « رفول » ان هذا الامر مستحيل ؟! الم تؤكد « استخباراتنا » العصرية والالكترونية ان الجيش السوري لن يجرأ على التدخل ؟ فلماذا تدخل وبنجاح ؟ اين « الخلافات العربية » ؟ اين الزعماء العرب الذين شجعونا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

( « الاتحاد » )

### تصـــاعد كبير فى حجم ومستوى الاحتجـــاج عـلى العـدوان

# مظـاهرة المئـة الـف فى تـل ابيب تـؤكـد القـاعـدة الشعبيـة الواسعـة لمعارضـة الحرب العـدوانيـة عـلى لبنـان واهـدافهـا الوحشيـة

## × ازدياد المطالبة باحقـاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى ومهـاجمـة المعـراخ عـلى دوره المشـارك فى الحرب العدوانية ×

[ « الاتحاد » ـــ نتابع فيما يلى نشر الاخبار والتعليقات التي نشرتها الصحافة الاسرائيلية عن الحرب العداونية المستمرة على لبنان . ويبدو مما ينشر يوميا فى هذه الصحف، وبشكل خاص فى الصحف الصباحية ( حيث ان الصحيفتين المسائيتين « معريب » و « يديعوت احرونوت » تتخذان موقفا مؤيدا بشكل عام للحرب وأهدافها وقادتها ) ، ان المعارضة للحرب تتخذ طابعا شعبيا عريضا جدا . وثبت هذا بشكل رائع فى المظاهرة التى دعت اليها حركة « سلام الان » وايدتها اطارات ومؤسسات سياسية وشعبية عديدة مثل « لجنة مناهضة الحرب فى لبنان » وحركة « الكيبوتس القطرى» المبامية ولجنة التضامن مع بير زيت وغيرها وشارك فيها اكثر من مئة الف انسان ( يوم السبت ٣/٧/ ١٩٨٢ ) .

وتستمر حملة الاحتجاج هذه فى اتخاذ بعد أعمق من الاحتجاج نفسه وتتزايد القناعة والمطالبة لدى اوساط واسعة باحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م. ت. ف. وكما قال الدكتور بنيامين كوهن فى الناصرة ( ٣/٧ ) أن مجريات هذه الحرب رفعت اسهم القضية الفلسطينية فى الشارع اليهودى فى اسرائيل . وهذا امر هام يجب لا يتجاهله أحد .

ويلاحظ ان اوساطا واسعة من حزبى المعراخ ( العمل ومبام ) تعارض موقف قادة المعراخ المؤيد ضمنيا للحرب العدوانية واهدافها وتنطلق للمساهمة فى حملة الاحتجاج .

ويتزايد فى الشارع الاسرائيلي عدد منتقدى المعراخ على دوره المشارك فى الحرب العدوانية .

وبالطبع ، نحن اذ نقدم لقرائنا المواد عن مناهضة الحرب وتحليل أهدافها وفشلها ، لا نتجاهل وجود قوى مؤيدة للحرب وأهدافها فى أوساط اليمين وفى داخل حزبى العمل ومبام . وانما العكس . وبكل اسف نقول أن هناك اصواتا وأعمالا فاشية تظهر على السطح مثل الاعتداء على متظاهرين من « مبام » فى تل أبيب وتهديد حركة « سلام الان » بالقاء المتفجرات على مظاهرتها . كما ان هناك اجراءات سلطوية تحاول التصدى لاعمال الاحتجاج وتغطيتها . مثل اقامة معرض للعتاد الفلسطينى والسورى الذى نهبه الجيش الاسرائيلى فى لبنان وافتتاح هذا المعرض فى الوقت الذى اقيمت فيه المظاهرة .كما ولا نتجاهل صوتا مثل صوت عضو الكنيست أمرى رون ( مبام ) الذى اعلن أن هذه الحرب وأهدافها عادلة وانها أنقى واطهر حرب عرفتها اسرائيل !! ولا نتجاهل صوت محمد وتد ، عضو الكنيست العربى فى مبام ، الذى يساوى بين المعتدين وبين الضحية حين يطالب بفك الارتباط بين الجيش الفلسطينى والجيش الاسرائيلى وليس بالانسحاب الكامل والفورى للجيش الاسرائيلى المحتل فى لبنان .

ومع هذا فتظل هناك حقيقة ساطعة امام الجميع وهى ان حملة الاحتجاج الواسعة على الحرب هى اليوم اقوى وأضخم من اى وقت مضى فى اسرائيل . بل انها تعتبر قفزة نوعية فى توجه الراى العام فى اسرائيل : ]

● مرة اخرى .. جاءت الطيارة الامريكية ـــ الاسرائيلية والقت القنابل فوقهم فطارت بيوتهم او براكياتهم او خيامهم ومات من مات وجرح من جرح .. و .. تشريد جديد الى اين ؟ الى متى ؟ لماذا ؟ ـــ هذه اسئلة نتركها للحضارة الصهيونية « العريقة » .

## كيف سيخرجون من لبنـان ؟

*** بقلـم : محمـد على طـه ***

يقول مثلنا الشعبى « دخول الحمام مش مثل خروجه » ، والحمام هنا حمام دم واحتلال ، وهدم ودمار . فالذين توهموا انها رحلة فى جبال لبنان وسهوله ووديانه ومدنه ومصالفه يعلمون اليوم علم اليقين انها حرب قاسية وثمنها باهظ جدا ، فقد استطاع مئات من رجال المقاومة الفلسطينيين واللبنانيين ان يعرقلوا تقدم هذه الآلة العسكرية الجبارة وان يوقعوا بها خسائر فادحة ويمددوا حرب ال ٢٤ أو ٤٨ أو ٧٢ ساعة ـــ كما حسب شارون ـــ الى أطول حرب فى تاريخ اسرائيل . فقد مر شهر على بدايتها ولا أحد يستطيع أن يتنبأ اليوم بنهايتها ، والذين توقعوا فى أروقة الحكم فى اسرائيل ان يهرب الجيش السورى ليحمى دمشق او ان ينهار من ضربة شديدة يعضون اليوم شفاههم أسى وندما لان الرياح تجرى بما لا تشتهيه السفن .

وفى الايام الاخيرة بدأت قضية « الخروج » من لبنان تشغل المفكرين والسياسيين .

كتب « بولس » المعلق السياسى لجريدة « هارتس » يوم الجمعة ٢ تموز الجارى مقالا عنونه « كيف نخرج من لبنان » يعالج به المأزق الاسرائيلي وكيف تطور منذ الساعات الاولى للهجوم العدوانى حتى وصول جيش الغزو الى احضان الكتائب .

### ●● الحـرب مع سوريـة

يقول بولس : « من ينعم النظر فى استعدادات « تصاهال » فى لبنان ويعجب بها ـــ وفيها ما يعجب ـــ لا يستطيع ان يقتنع بصحة الادعاءات الرسمية وكان اخراج السوريين من لبنان لم يكن ابدا من أهداف الحرب . فمن المؤكد اننا لم نركز هذه القوة العسكرية الجبارة فى بداية شهر حزيران داخل لبنان لنبعد منظمة التحرير الفلسطينية مسافة ٤٠ كم فقط لا غير او لسحق البنية التى اقامتها فى جنوب لبنان . ان عملية « سلام الجليل » خططت منذ البداية كحرب لا كطبعة ثانية من عملية الليطانى » .

### ●● الفشل العسكرى

ويتابع الصحفى بولس « لم نخرج الى الحرب لكى يجلس بعد اربعة أسابيع فيها ٦٠٠٠ « مخرب » فى غرب بيروت وكى تبقى قوات سورية كبيرة فى مناطق لبنانية هامة . واذا كانت هذه هى الحقيقة وهذا هو الواقع اليوم على الارض فمعناه يجب الا نمتنع عن قول الخلاصة وهى : الحرب لم تحقق اهدافها ما عدا ابعاد « المخربين » الى ٤٠ كم » .

وبولس كما نرى يقع فى خطأ التسمية فما زال يدعو رجال المقاومة / حركة التحرير بالمخربين رغم انه يفكر جديا بموضوع الحرب فلماذا لم يفكر بالتسمية ؟ .

لا نريد أن نقف عند هذه النقطة بل نود أن نشير الى أن الجيش الاسرائيلى لم يحقق اهداف بيغن ـــ شارون ـــ ايتان ولا أهداف أمريكا وذلك لانه باعتراف معلق « هآرتس » : « بقيت المسيرة الحربية مستمرة على بعد من الهدف الحقيقى » .

### ●● مـأزق بيروت

ويعترف رئيس الحكومة السابق اسحق رابين بانه قد « نشأ وضع جديد لم نتوقعه . فلم نتوقع ابدا ان معركة بيروت ستقرر شكل هذه الحرب فى الداخل والخارج . وعلينا ان نأسف لان الامور تطورت هكذا » ( « يديعوت أحرونوت » ٢ـــ٧ـــ٨٢ ) .

وهذا اعتراف واضح بالمأزق السياسى والمأزق العسكرى اللذين نتجا عن صمود القوات المشتركة والجيش السورى وعن شهوة شارون العارمة الى درجة بهيمية الى الحرب .

كتب ايتان هبر ، المعلق العسكرى لجريدة « يديعوت أحرونوت » مقالا يوم الجمعة الماضى ٢ تموز عنونه « المأزق فى بيروت » وفى باب المأزق العسكرى يرى أن عملية عسكرية ستكلف اسرائيل ثمنا باهظا من القتلى والجرحى ويذكر أن اسحق رابين قد قال لشارون هذا الاسبوع « لقد عبرت الخط الاحمر فى امكانية تحمل الشعب للضحايا » وهذا انذار واضح لوزير الحربية من زعيم سياسى وعسكرى له وزنه فى الحياة السياسية والعسكرية فى اسرائيل . فاذا اضفنا الى هذا تصريحات وعرائض ورسائل الجنود والضباط المطالبة باقالة شارون وعدم الدخول الى بيروت ، واذا اضفنا المتظاهرين العشرين الفا ( ٢٦ـــ٦ ) فالمائة الف متظاهر (٣ـــ٧) الذين صرخوا : « شارون الى البيت » نعرف عندئذ « المأزق العسكرى » .

وعن المأزق السياسى يذكر مواقف الدول الاوروبية والتهديد بقطع العلاقات مع اسرائيل والتخوف من الموقف السوفييتى والعزلة العالمية والاهم من ذلك ان احتلال بيروت لن يحقق القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية واقامة حكومة دمى فى بيروت .

فما الذى أوصل حكومة بيغن الحربجية الى هذا المأزق أو « الدليما » كما يسمونه ؟ .

### ●● وقف اطلاق النـار

يعترف بولس أن حكومة اسرائيل اضطرت الى الموافقة على وقف اطلاق النار الاول « لان الرئيس الامريكى ضغط على اسرائيل فى ١٠ حزيران بعد أن وصلت اليه رسالة شديدة اللهجة من بريجنيف » ولكن وقف اطلاق النار لم يكن مريحا كما بدا لشارون وايتان « فقام الجيش الاسرائيلى فى الايام من ١٤ ـــ ١٧ حزيران بتوسيع الممر الضيق الذى يصل بينه وبين الكتائب شمالى طريق بيروت ـــ دمشق ثم وصل الى بحمدون » . واليوم بعد الوصول الى عتبة بيروت واحتلال بحمدون أصبح الوضع العسكرى اكثر خطورة بالنسبة للجيش الاسرائيلى . فهو يقول « : نحن فى كل المناطق فى وضع مقلق وتقابلنا قوات سورية لا يستهين بمستوى قتالها قادتنا المجربون » .

وهذا الاعتراف يدل على المأزق العسكرى . فلولا الخسائر الاسرائيلية وصمود السوريين لواصل شارون القتال شرقا ولولا بسالة الفلسطينيين واللبنانيين لغامر بدخول بيروت .

### ●● سفـر الخـروج

لقد احتلت اسرائيل مناطق واسعة من الجنوب اللبنانى ومن منطقة الجبل وهذا الاحتلال زاد عبء مشاكل اسرائيل الامنية لان المنطقة باعتراف اسرائيل مغروسة برجال المقاومة ومن الاخبار التى يسربها الناطق العسكرى الى الصحف يبدو ان حرب العصابات قد بدأت وتتصاعد يوميا .

الدخول الى بيروت مشكلة عسكرية معقدة ولا يعلم أحد ثمنها الباهظ والبقاء على أبوابها معناه حبس جيش الاحتياط مدة طويلة جدا وتمديد فترة الخدمة الاجبارية ٣ أشهر .. وهذا يؤدى الى تدهور الاقتصاد الاسرائيلى الى الحضيض ومعناه ان الحرب النفسية عادت الى الجندى الاسرائيلى بدل أن يصدرها الى بيروت الغربية .

والانسحاب الاسرائيلى يعنى فشل سياسة بيغن ـــ شارون ـــ ايتان ، اى سقوط الحكومة .

هذه هى الصورة .

لكن حكومة بيغن تتمسك بالبقاء وبالحياة وهى تفكر بجنى ثمار الحرب..

يرى بولس أن الشرط الاساسى لجنى الثمار هو « ازالة تجمع رجال المقاومة من غرب بيروت . واذا لم يتحقق هذا الهدف فلا مكان للحديث عن النصر فى هذه الحرب . » وهو يشكك بهذا الامر . فحتى لو « انجنت » الحكومة وهدمت بيروت الغربية فبولس يقول « من يضمن اقامة حكومة قوية تسيطر على لبنان كله وتمنع تجدد نشاط المنظمة » ؟ وهذا يعنى بالاضافة الى الخسائر الكبيرة « أن تبقى اسرائيل مدة طويلة فى لبنان » وهذا أمر خطير وصعب ويكلف الكثير الكثير من المال والرجال والخسائر المادية والبشرية .

ويصل مكاتب « هآرتس » الى السؤال الهام : « اذا توجب علينا أن نسلك هكذا . فلماذا لا نسأل انفسنا منذ اليوم : ماذا نستنتج من استمرار بقائنا فى لبنان ؟ »

يذكر أن البعض يفكر بتحويل الجنوب اللبنانى الى « قطاع غزة جديد » أو الى « ضفة غربية جديدة » اى «المستعمرات جديدة» .

ويسأل بولس بأسى : هل هذه هى ثمرة النصر العسكرى ؟ أن السؤال الذى يجب أن يطرحه كل اسرائيلى ـــ حسب رأيه ـــ هو : كيف نخرج من لبنان ؟

يقول : « لا جواب . وهذا معناه بقاء دائم فى لبنان . ومعناه محاولات مستمرة لاقامة نظام جديد فى لبنان مع التهديد بالبقاء . وهذا لن يؤثر . وفى العالم سيقولون أن اسرائيل دولة اعتادت على الاحتلال مع أن رئيس الوزراء يكرر أن اسرائيل لا ترغب فى سنتمتر مربع واحد من لبنان وعندئذ سيرى ضباط الجيش الاسرائيلى انفسهم مثل ضباط فرنسا وبريطانيا ايام الانتداب فى فلسطين ولبنان » .

وهنا ينهى بولس مقاله .

ولا بد لنا ان نتساءل : هل « سيركبون » رؤوسهم ويواصلون القتال ؟ هل ستزداد الضحايا ؟ هل سيهدمون بيروت ال ٦٠٠ الف نسمة ؟ هل الاباء والامهات فى اسرائيل سيسمحون لشارون بمزيد من دم وأرواح أبنائهم؟ وكل هذا للعبث !!

ام أن الجيش الاسرائيلى سيعود عاجلا مكتفيا بهزيمة القادة السياسيين متعلما درسا وهو أن ارادة الشعوب لا تقهرها طائرات اف ١٥ أو دبابات « مركباه » وأنه لا يوجد حل عسكرى للقضية الفلسطينية ؟؟

وعندئذ سيرتاح الشعب الاسرائيلى من حكومة الليكود !!

وربما .. وربما .. يتحقق السلام العادل !!

### ب. ميخائيـل :

## احذروا .. رجل من نوع معين يحمـل حجراً امـام البئر !

● هاجم الكاتب العبري ب. ميخائيل ( «هآرتس» ٢٩/٦ ) سياسة المعارضة المعراخية الهزيلة التي تدعم سياسة حكام اسرائيل فى عدوانهم وهاجم حججهم البائسة المفضوحة حول : تأييد بعض اهداف الحرب وليس كلها ( ٤٠ كيلومترا ) وحول : « حرب لبنان فتحت الافاق لحلول سياسية .. » وغيرهما . وجاء فى هذا المقال :

فقط ٤٠ كيلومترا ! ان الامر يشبه هذه الحادثة ـــ رجل ما شاهد شخصا اعمى يدخل سيارة ويدير محركها ويسافر مباشرة ليضرب فى جدار سميك من الباطون المسلح . ذلك الرجل يقف جانبا ولا يحرك ساكنا . وحين تصطدم السيارة بالجدار وتتحطم يتمتم الرجل من خلال ضجيج الاصطدام : « على اية حال انا لست مذنبا . فانا وافقت على ان يقطع فقط مسافة ٤٠ مترا . وفعلا فى هذه المسافة كان كل شيء حسنا .. » .

وهناك اناس اخرون ، بالاساس صيادي « البدائل السياسية العجيبة » يتحدثون اليوم ايضا عن ـــ لو كانت هناك حكومة معتدلة ومتزنة وواقعية وانسانية وبيولوجية وغير ذلك لكانت بدون شك قادرة على جنى ثمار سياسية كبرى من البدائل السياسية الرائعة التي فتحت فجاة ( اثر حرب لبنان ـــ المحرر ) . ولذا تراهم لا يجدون ما يدعو الى اعادة النظر فى تأييدهم ( للحرب ) . اذ ان العملية فتحت آفاقا للبدائل السياسية . وفقط هذه الحكومة المتعصبة لا تنجح فى اكتشافها !

كانهم لم يعرفوا مع من هم يتعاملون . كانهم تعرفوا على هذه الحكومة فقط بالامس . كانهم لم يعرفوا قائد الفرقة ١٠١ من العام ١٩٥٣ وقائد وحدة المتلة فى العام ١٩٥٦ وقائد اللواء فى العام ١٩٧٣ . كانه من الصعب ان نفهم ان قائد الفرقة ١٠١ لم يصبح قائدا للجيش الاسرائيلى وانما الجيش كله أصبح مثل الفرقة ١٠١ بيد ذلك القائد . كانه ممنوع التفكير المسبق بان الثمار السياسية ايضا تحتاج الى أيد أمينة لقطفها وليس الى أيد ملطخة .

انها لقصة مشهورة جدا عن ذلك الانسان من نوع معين ( بدافع الاخلاق لا نذكر الصفة المستعملة فى هذه القصة ) الذي يرمي حجرا فى البئر ولا يقدر مئة عاقل على اخراجه . فماذا نقول عن ذلك العاقل اللي يرى بعينيه الرجل يقترب من البئر ويحمل حجرا ويده مرفوعة تستعد لقذف الحجر الى البئر ؟

هيا .. كفاكم تسترا وراء ال ـــ ٤٠ كيلومترا الاولى .. كفى تذمرا من انه « لو كانت الحكومة معتدلة ... » . خسارة ان نضيع طاقتنا على حروب الامس . فالرجل يقف مجددا على حافة البئر ويحمل حجرا ..

## عـن الصمت

شعر : يونتان غيفـن

« صمت السياسيون ورجال الفكر ايام المعارك لاعتقادهم ان الكلام لا يأتى دوره الا بعد الحرب . » .

نهض قايين ليقتل أخاه
والارض هادئة و « إجماع » حولها .
وعبرت همسة من المرج الى الجبل :
الآن يقتلون . هدوء من فضلكم !

**

قتل هابيل . انكسر الصمت .
ويشكل الله لجنة تحقيق .

**

الشعب اليهودى ينقرض تدريجيا
وصمت العالم موحد فى الجانب الآخر .
وحينما حاول أحدهم أن يعبر عن رأيه
قالوا له : انتظر الى ما بعد الكارثة !

**

والى ان سمح بالصراخ
اختفت شعوب كاملة بالصمت .

**

ليست قضيتى أن يكون لبنان مستقلا .
قال جندى . ( هو . أنت وأنا ) .
أجاب جنرال : اغلق فمك !
فى البداية نموت .. وفيما بعد نرى .

**

اغلق فمك ما داموا يطلقون الرصاص .
نحن نحارب ـــ هنا ـــ ولا نتكلم !

**

لماذا نحارب ؟ سأل القتيل .
فاجابته ثلاث صليات ضبابية :
العار لكم يا موحدى الامة
يا من تعرفون أن تتكلموا فقط حينما لا تكون حاجة للكلام .

**

وعشية الانتخابات .. بعد موتى
تبدأ الثرثرة .

●● ملاحظة : ألقى الشاعر هذه القصيدة فى مظاهرة العشرين الفا فى تل ابيب مساء السبت ٢٦ـــ٦ـــ١٩٨٢ .

## بيغن ـ شـارون ـ ايتـان ! لقـد قتـلتم ولـدى

● هذا هو الشعار الذي حمله الاب الثاكل يعقوب غوترمان من كيبوتس هعوجن لدى اعتصامه أمام مكتب رئيس الحكومة فى القدس ، يوم الخميس الماضي . وغوترمان هو والد جندي قتل فى المعركة على البوفور ( قلعة الشقيف ) خلال الحرب العدوانية على لبنان ●

## أب ثـاكـل يرسـل كتـابـا مفتوحـا الى منـاحم بيغن

●● أرسل الاب الثاكل يهوشع زمير من كيبوتس عين دور كتابا مفتوحا الى رئيس الوزراء مناحم بيغن ونشرته جريدة « عل همشمار » بتاريخ ١ تموز ١٩٨٢ وهذا نصه :

سقط ابنى يارون فى « قلعة الشقيف » يوم الاحد ١٦ـــ٦ـــ٨٢ ومنذ ذلك اليوم ما انقطع بكائى وترتجف يداى حينما أمسك القلم . وجدت فى يومياته قصيدة كتبها بتاريخ ١٦ـــ١٠ـــ١٩٧٨ ونهايتها :

نستطيع الان أن ننهض ونتمرد
وان نصرخ أبدا : كفى قتلا

أمس اجتمعت عائلتنا فى كيبوتس أخى الذى قتل صهره فى عاليه فى لبنان

ـــ البقية على ص ٥ ع ٥ ـــ

« خذوا أسرارهم من صغار صغارهم »

## زيدان عطشة يكشف : الفلسطينيون يلحقون الخسـائر بقواتنا يوميـا

● تحت العنوان « الثمن والفائدة » نشر عضو الكنيست السابق زيدان عطشة ( شينوى ) مقالا فى صحيفة « يديعوت أحرونوت » ( ١ـــ٧ـــ٨٢ ) أدلى فيه برايه ، الامين جدا لسياسة حكام اسرائيل وفكرهم الصهيونى ، حول الغزو الاسرائيلى للبنان .

بيد انه فى رأيه آنف الذكر توقف عند بعض المظاهر التى يصر اسياده على تجاهلها وركوب رؤوسهم مضيا فى مغامرتهم الجنونية والتى يكشف فيها ، ربما من خلال تجربته الذاتية فى هذه الحرب ، عن عدة أمور هامة ينبغى تسجيلها .

يستهل عطشة مقاله بالاشارة الى أن جذر السوء كامن حسب رأيه « ليس فى المخربين ذوى المواقع المتدنية الموجودين فى الميدان انما فى قيادتهم » . ويبدى عجبه لنجاح منظمة التحرير الفلسطينية فى « بناء قاعدة عسكرية قوية قوامها عدد كبير من القواعد فى الشمال » بعد الضربة القاسية التى نزلت بها فى ايلول العام ١٩٧٠ .

ويضيف « لا يزال الاف المخربين متواجدين فى بيروت الغربية وفى بلدات لبنانية أخرى ورغم أنه بدا لنا انه قضى عليهم فلا يزالون يقصفون قواتنا يوميا ويلحقون بها الخسائر . ان الثمن الذى دفعناه حتى الان فى عملية « سلام الجليل » هو باهظ جدا . بالاضافة الى ذلك أدركنا فى الاسبوعين الاخيرين اننا دفعنا ثمنا باهظا ايضا من الناحية المادية . وكل واحد منا ، نحن المواطنين ، سيتحمل عبء الضرائب المباشرة وغير المباشرة التى تم فرضها عقب الحرب » .

ويتابع عطشة « ينتظرنا عمل عسكرى صعب فى لبنان . السوريون والمخربون هم أعداء شديدو المراس ، ويستغل السوريون والمخربون وقف اطلاق النار لزيادة قواتهم وتوطيد جبهتهم الدفاعية . وبين الفينة والاخرى يطلقون النار الكثيفة على قواتنا ـــ وتلك هى بداية (!) حرب استنزاف . ونحن نعرف الثمن الباهظ لحرب الاستنزاف من تجربتنا السابقة . اذا كنا نرغب فى

ـــ البقية على ص ٥ ع ٣ ـــ

## التـــوازن

● نشر الياهو سلبتر ، مكاتب صحيفة « هآرتس » ( ٢٨ـــ٦ ) مقالا اجرى فيه حساب « ربح وخسارة » للحرب العدوانية على لبنان عند وقف اطلاق النار جاء فيه :

« انجازات الجيش كانت مدهشة .. فقد ثبت ان عملية ترميم الجيش التي بداها رئيس الاركان مردخاي غور بعد حرب ١٩٧٣ وتابعها رئيس الاركان رفائيل ايتان نجحت » ..

واضاف : « لقد قتل حوالي الف مخرب واسر الوف آخرون . وتم ضبط كميات هائلة من السلاح . لكن اهداف الحرب كانت اقل نجاحا .. ذلك لان : ● تصفية م.ت.ف. لم تتم ● م.ت.ف. لم تخرج من لبنان ولا حتى من بيروت ● السوريون لم يتركوا لبنان ● حكومة لبنانية مستقلة تستطيع التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل لم تقم ● القضية الفلسطينية

ـــ البقية على ص ٥ ع ٣ ـــ




من سيدفع ثمن الحرب وكيف ومن أيـن ؟!

# ٢،٥ مليــار دولار ـ التقدير الرسمى لمصاريف العدوان علــى لبنـــان

✻ رئيس لجنة المالية يقدم مشروع الميزانية ويعترف بأنه أصبح تافهـا نتيجـة مصاريـف الحرب ✻

● حيفـا ـ لمحـرر الشؤون الاقتصادية ـ أخذ القلق يساور حتى الصحافة الاسرائيلية ازاء الاخطار الاقتصادية الداهمة من جراء الحرب العدوانية على لبنان ومصاريفها الباهظة .

وقد انشات كل من صحيفة « هارتس » ( ٢٩-٦ ) و « جروزلم بوست » ( ١-٧ ) مقالا افتتاحيا عالجتا فيها الوضع الاقتصادي الخطـير ومصاريف الحرب الباهظة التي وصفتها « بوست » .. بانها « مذهلة » . وطالبتا الحكومة بتوزيع اعباء الحرب الاقتصادية على المواطنين بالتساوى ملمحتين الى ان الحكومة تنوى ابتزاز هذه المصاريف من اجور ومستوى معيشة الجماهير الشعبية .

وكـان رئيس اللجنة المالية في الكنيست ، شلومو لورنتس (اغودات يسرائيل) ،قد اعلن،الاربعاء الماضى ،في الكنيست ان مصاريف الحرب المباشرة وغير المباشرة بلغت ٢،٥ مليار دولار ( ٦٢،٥ مليار شاقل ) . واعتمـد بذلك على الخسائر المادية المعلنة للجيش الاسرائيلي ( ومعروف انه ليس كل شيء معلنا ) . وحاول لورنتس التقليل من ضخامة الخسائر فقـال انها تساوى ١٠ - ١٢٪ فقط (!) من مجموع الانتاج القومى بينما ( وهنـا علينا ان ننتبه للمقارنة ) بلغـت مصاريف حرب اكتوبر ١٩٧٣ حـوالى ١٠٠٪ من مجموع الانتاج القـومى في تلك السنة .

وبشر لورنتس مستمعيه بأن هـذه المصاريف ستنتزع من ميزانيات جميع الخدمات الشعبية ( التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعيـة والتطوير والسلطات المحلية وغيرها). اذ سيقترح تقليص ميزانيات الوزارة المعنية بنسبة ٣ - ٥٪ واضافتها الى ميزانية وزارة الحربية . واضاف: ان هذه الاجـراءات وغيرها مـن الاجراءات التى اتخذها وزير المالية ( زيادة ضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ وغيرها .. ) ليست كافية لتغطية مصاريف الحرب الاخيرة وعليه يجب البحث عن طرق اخرى.

● ميزانية السنة

وكان لورنتس يتكلم في الكنيست بعد ان قدم مشروع الميزانية السنة المالية الجارية ( التي بدات في ٤/١ اي قبل ثلاثة اشهر ) بقيمـة ٤٧٥ مليار شاقل . وقد اقرت الاكثريـة الائتلافية في الكنيست هذا المشروع في القراءتين الثانية والثالثـة . وصوتت ضده كتل المعارضة المختلفة بما فيها كتلة الجبهة .

واعترف رئيس اللجنة المالية بان هذا المشروع بات تافها لانه لا يشمل مصاريف الحرب .

● الضربات مستمرة

ومن جهة اخرى تكشف وسائل الاعلام عن ضربات اقتصادية اخرى

— البقيـة ص ٤ ع ٤ —

## شارون في « زلة لسان » في الكنيست :

## خططنـا ضرب سورية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ازداد الهمس الاحتجـاجي بين اعضاء الكتل البرلمانيـة الصهيونية يوم الاربعاء الماضي عندما ذكر وزير الحربية شارون انه منـذ البداية خطط لمحاربة السوريين فقـد قال : « نحن في وضع صعب . وكـل شيء محتمل ان يحدث . لا نستطيع ان نعمل دون ضرب السوريين . عليهم ان يعلموا انها عملية محدودة » .

وقد علق اعضاء الكنيست علـى كلام شارون بقولهم : انه حـاول ان يؤكد ان اسرائيل لم تنو محاربـة سورية فاكد العكس .

ويذكر ان شارون كان قد ذكـر في اجتماع لجنة الخارجية والامن في الكنيست يوم الاثنين الماضي انه كان يرغب في ضرب مصر وسورية بعد حرب اكتوبر ليحقق مكاسب سياسيـة وانه يعتقد ان ضرب الاردن يحقـق مكسبا سياسيا . فاجابه اسحـق رابين : هل جننت ؟!

## ١٥٦٠٠ شاقـل تحتاج العائلة المتوسطة لتعيش في اسرائيل

● تل ابيب ـ اجرى مراسل « يديعـوت آحرونـوت » ( ٢٥-٦-٨٢ ) ، ريكى كوهن ، حسابا متواضعا عن احتياجـات العائلة المتوسطة المكونة من أربعة اشخاص فوجد انها بعد الغلاء الاخير ( الذى تقرر اثر الحـرب العدوانية على لبنان ) اصبحـت تحتاج الى ١٥٦٠٠ شاقل في الشهر كي تعيش بشكل اعتيادى ( اى بدون فقر وبدون « فخفخة » ) . وقال ان الغلاء الاخير في اسعـار المواد الغذائية والوقود اثر عـلى العائلة المتوسطة بقيمـة ٣٥٠ شاقلا . ( هذا قبل رفع اسعـار المواصلات والكهرباء والماء .. ) .

## استمرارا في حملة الاكاذيب : حظر اجراء مقابلات تلفزيونية مع المتظاهرين ضـد الحـرب

● القدس ـ استمرارا في حملة الاكاذيب الرسمية وصرف انظار الراى العام عن الحملة الشعبية الواسعـة المناهضة للحرب الاسرائيلية القـذرة على لبنان اصدر مديـر التلفزيون ، طوفيا ساعر ، أمرا يحظر بموجبـه على المراسلـين اجراء المقابـلات التلفزيونية مع المتظاهريـن ضـد الحرب . وقام ساعر ، في أواسـط الاسبوع الماضى ، بالغاء مقابلة مـع ام جندى موجود في جبهة القتـال شاركت في تظاهرة الاحتجاج أمـام مكتب رئيس الحكومة . وقد اثار هذا الاجراء المكارثى حملة سخط واحتجاج بين أوساط عدد مـن العاملـين في التلفزيون .

## زيادة في اذنابها للمعراخ : كتلـة شينوى تنضم الى ائتلاف الهستـدروت

● تل ابيب ـ أعلن ، في اواسط الاسبوع الماضى عن انضمام كتلـة شينوى الى الائتلاف المعـراخى في الهستدروت وضم ممثل الكتلة ، يغئال بن نون ، الى عضوية اللجنة المركزة. وبناء على ذلك تصبح قاعدة هـذا الائتلاف ٦٧ بالمئة من الاصـوات . ومعروف ان الائتلاف المعراخى يضـم كتلتى المعراخ ( العمل ومبام ) وحركة العمل الليبرالية ( ل.ع ) .

ويأتى انضمام شينوى لزيـادة اذنابها للمعراخ الذى يتمثل اكثر مـا يتمثل في الكنيست وهيئاتها المختلفة.

## احد قراء « الاتحاد » في اليونـان : مشاركتنـا في حملتكم هو شـرف عظيـم لنـا

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تسلمنا رسالة حارة مـن احد قـراء « الاتحاد » في اليونان يعرب فيها عن استعداده سوية مع عشرات الطلاب العرب الذين يتلقون دراستهم الجامعية هناك للمساهمة في حملة جمع التبرعات لتجديد مطابع « الاتحاد » .

ويؤكد كاتب الرسالة ، وهو الاخ فؤاد خلايلة ابن قريـة سخنين ، أن « مشاركتنا في هـذه الحملة هـو شرف عظيم لنا وواجب تجاه صحيفـة ما تخلت ابدا عن معالجة قضايانـا الوطنية والطبقية والدفاع عنها » .

ويتقدم خلايلة الى اعضاء هيئـة تحرير « الاتحاد » والعاملين فيهـا وجميع قرائها بأحر التهاني لمناسبـة دخـول الصحيفة عامهـا الـ ٣٩ . وينهى رسالته بالقول « الى الامـام ايها الرفاق لتعمـل تحت شعـار « الاتحاد الى كل بيت » كي تواصل عملها الدؤوب والشاق فهى المدرسة التى ربت جيلا بعد جيل على حـب الوطن والشعوب » .

## حصيلة اكاذيب الاسبوع الماضى

بـات من الصعب احصاء كل الاكاذيب التي تروجهـا اجهزة السلطة واعلامها في اطار حربها النفسية الفاشلـة التى تشنها الى جانب حربها العدوانية على لبنان . فقـد كثرت هذه الاكاذيب وفاقت كل تصور من حيـث العـدد والمواضيع ومن حيث الوقاحة اللامحدودة واستهبال العالم كله بالبسيطين من البشر الموجودين فيـه وبالسياسيـين والصحفيين الحذقين العالمين ببواطن الامور .

ونستغرب بل ويصيبنا الذهول في بعض الاحيـان ونحن نستمع الى الاذاعة الاسرائيلية او الى مسؤول كبير ـ من رئيس الحكومة ووزير حربه ونازل . فالواحد منهـم يكذب وتنفضح كذبته بعد ايام ( من عظم الكذبة وليس لان حبل الكذب قصير فقط ) ولكنه يعود ويكـذب مرة ثانيـة وثالثة ..

في نهاية الاسبوع الماضى استطعنا احصاء الاكاذيب الاسرائيلية التالية :

●● في بداية الاسبوع ( الاحد والاثنين والثلاثاء .. ) اصابتنا الاذاعات الاسرائيليـة والصحـف والمسؤولـون بالصمم من جراء الحديث عن « موافقة منظمة التحريـر الفلسطينية ورئيسها شخصيا ياسـر عرفـات » عـلى الانسحاب من بيروت ومن لبنان كله الى دولـة عربيـة أخرى » . واكثر من ذلك اعلنوا ان خمس سفن مصريـة وصلت الى ميناء بيروت كى تنقل قيادات م.ت.ف وجنودها الى القاهرة . وخلال ذلك استمر « صوت اسرائيـل » الهزيل الذليل باللغة العربية ببث النداءات الى « المسلحين الفلسطينيين » ـ « قف وفكر . ارم سلاحك واهـرب . انقذ روحك .. » والخ .. من النداءات المفلسة التى ان اثرت فعلا على الفدائيين فهى قد جعلتهم يدركون اكثـر اهمية صمودهم .

وفجاة توقفوا عن الحديث عن السفـن المصريـة والخروج « من لبنان ، وراحوا يتحدثون عـن موافقـة اسرائيلية على ان يحمل الفلسطينيون المتبقون في لبنـان اسلحة شخصية » .

اما الثورة الفلسطينية فلم تتوقف عن اعلان موقفها الثابت ـ ان لا استسلام امام العدو الصهيـونى . ثـم اتضح ان موضوع المفاوضات الاساس الجاريـة بـين اللبنانيين والفلسطينيين من جهة وبين اسرائيل والولايات المتحدة من جهة ثانية هو موضوع الانسحاب الاسرائيلى .

●● منذ حوالى أسبوعين واخبار « صوت اسرائيل » لا تخلو من الحديث عن « نزوح الوف اللاجئين من بيروت الغربية الى جنوب لبنان » . لماذا ؟ ـ هربا مـن بطش الفلسطينيين وخوفا من الهجوم الاسـرائيلى المتوقـع !! وبالطبع قام صوت اسرائيل بالعربية بدوره الذليل داعيـا سكان بيروت الى الهرب .

ولكنهم فجاة بداوا يعترفون ، في نهايـة الاسبـوع الماضى ، بأن « المهاجرين » من لبنان الغربية هم المئات من سكان قرى ومدن الجنوب ( وليس الالوف ) وبانهم عـادوا مرة أخرى الى بيروت بعد ان وجدوا بيوتهم مهدومـة أو منهوبة بفعل « جبروت » الاحتلال الاسرائيلى .

●● خلال كل أيام الحرب اشبعونا غطرسة وتباهيـا بتفوق السلاح الامريكى « الذى طورته اسرائيل » عـلى السلاح السوفييتى « الردىء وغير المتطور تكنولوجيا » ؟! وراح « صوت اسرائيل » ينقل الينا آراء مؤيـدة لهـذه النظرية من اصغر صحيفة أجنبية وأصغر طيار اسرائيلي. ومن اصغر صحفي وأصغر جندى . بل اخـذوا يلفقـون التصريحات على لسان المسؤولين العرب !

في حينه كان الواعون المتيقظـون يردون على هذه التلفيقات متسائلين : اذا كان السلاح السوفييتى متخلفا فكيف انتصرت الفيتنام اذن ( والشعوب العربية وأسلحتها لا يختلف عن شعب الفيتنام وسلاحه ) ؟ واذا كان السلاح السوفييتى متخلفا كيف اسقط الفلسطينيون ٤ طـائرات اسرائيلية ( اعترفت اسرائيل باسقاط اثنتين منها ) ؟ واذا كان السلاح السوفييتى متخلفا فلماذا لا يتجـرا حكـام اسرائيل ويكشفون عن حجم خسائرهم بالعتاد ( طـائرات ودبابات وبطاريات صواريـخ ومجنـزرات ومدرعـات وغيرها .. ) هل عادت كلها سالمة ؟!

صحيح اننا نصدق بيان وكالة « تاس » السوفييتية ولا نصـدق « صـوت اسرائيـل » الـذى عودنـا على الاكاذيب في هذه الحـرب . و « تـاس » قالت في بيان فريد من نوعه في تاريخها : ان الصحيـح بالنسبـة لنجاعة وتطور السلاح هو عكس ما تذيعه اسرائيـل . فالسلاح السوفييتى الذى استعمل اثبت نجاعتـه وكبـد الخسائر الباهظة ( وليس صدفة عدم الاعلان عنهـا ) للجيش الاسرائيلى . وما الاعلان الاسرائيلى عن عدم نجاعة الاسلحة السوفييتية سوى تستر على الحقيقة المرة وهى فداحة خسائر اسرائيـل امام الاسلحـة العربيـة ـ السوفييتية . فكيف ستواجه اسرائيل حلفاءها في الحلف الاطلسى ؟!

●● لقد تعرضنا حتى الان الى ثلاث كذبات كبـرى . فهل هناك حاجة الى معالجة الاكاذيب الاخرى ؟

انكم اذا قراتم ردود الفعل في الشـارع الاسرائيلى على هذه الحرب فستدركون بان المتورطين في لبنان اليوم هم حكام اسرائيل وجيشهم وليس غيرهـم . راجعـوا تخوفات حكام اسرائيل طول الوقت من وقـوع حـرب استنزاف . ( وما هى الحرب اليوم ؟ ) . اقراوا مقـال زيدان عطشة ( في مكان آخر من العدد ) الذى يكشـف فيه ـ على طريقة صغيرهم يفضـح اسرارهم ـ عـن استمرار المقاومة الفلسطينية للجيش الاسرائيلى في جميع انحاء لبنان وفي كل يوم وعن وقوع الضحايا الاسرائيليـة باستمرار . ولا تنسوا ان عطشة هو جنـدى في الجيش الاسرائيلى .

اجل علينا ان نزيد من اطلاعنا .. فنقـرا ما بـين السطور وورائها وفي خباياهـا كي لا ندوخ في الحـرب النفسية الاسرائيلية .

( أبو شهـاب )

حصـاد اولى من سـاحة الجريمـة :

# مؤشرات كارثية على « الجبهة الخلفية » فى مستنقع الازمـة الاقتصادية للمعتدين!

✻ التفتيش عن مصـادر تمويلية لتغطية النفقات الجنونيـة للحـرب • الاقتصـاديون الاسرائيليون يعبرون عن قلقهـم وتشـاؤمهم ✻ السلطة تبرمج هجوما متعدد الجوانـب لتحميل الجماهير الشعبية نتائج ونفقات انهيار اقتصادى منتظـر ✻

✻ بقلم : أحمد سعد ✻

● نقـول مثلنا العربـي « ان حسابات السرايا ليست كحسابـات القرايا » . والشيء المميز الـذى برافق حرب المجزرة الهمجيـة التى شنتها حكومة الكـوارث الليكوديـة على لبنان أن الحديث عن الحسابات القرايا » قد بدأ في وقت مبكر جـدا وعلى مختلف الجبهـات السياسيـة والاقتصادية والاجتماعية . فلاول مرة في تاريخ الحروب العدوانيـة التى شنتها حكومات اسرائيل المتعاقبة تبرز ظاهرة الشروع بفتح فواتير الحساب ونشر شتى الاحتمالات والتوقعات حتى قبل ان تهدأ أصوات مدافع العدوان. وهذا ليس وليد صدفة ، خاصة اذا اخذنا بالاعتبار الخلفية الاقتصاديـة الاسرائيلية التى انطلقت منها طوابير الغزاة وبواطة التكاليف التى ابتلعتها نيران أحدث الاسلحة الالكترونيـة وتجهيز الجيش الجرار في ظروف أطول حرب عدوانية واعنف نصد باسـم العدوان والمعتدين .

ففى حرب تشرين ١٩٧٣ خسـرت اسرائيل ٢،٠ مليار دولار ، وما يوازى كل الناتج القومى الاجمالى في ذلـك الحين ( تحملت الجماهير الشعبيـة العبء الاساسى منـه ـ [illegible] ) . اما نتائج الحرب العدوانية الحاليـة فستكون اكثر مأساويـة بالنسبـة للاوضاع الاقتصاديـة ، بالنسبـة الاوساط الواسعـة من الجماهيـر الشعبية الكادحة . ويجب ان لا يغيب عن البال ان حكومة الكوارث بـدأت الحرب في ظروف أعمق أزمة اقتصادية مرت بها اسرائيل وشملت شتى المرافق الاقتصادية والمالية ـ ضرب الفـروع الانتاجية وزيادة العجـز في ميـزان المدفوعات وتصاعد جنوني في وتائـر التضخم المالى والبطالة والخ ... والمؤشرات العديدة ـ التى سببتهـا فيما بعد ـ تؤكد انه من السذاجـة الاعتقاد بان هذه الحرب العدوانيـة ستخرج اسرائيل من أزمتها الاقتصادية ـ الاجتماعية ( كما كان في حـرب حزيـران ١٩٦٧ ) . والعكس هـو الصحيح ، اذ ستشتد اكثر حدة الازمة وظواهرها الاساسية .

والسؤال الاساسى المطروح اليوم على بساط النقـاش هو : من أين ستمول حكومة المجازر التكاليف الباهظة لهذه الحرب ؟ وما هى الابعاد المنظرة اقتصاديا واجتماعيا ؟

●● مؤشرات مأساوية :

تشير بعض التقارير الاولية الى ان خسارة اسرائيل المباشرة من هـذه الحرب قد بلغت حتى الان اكثـر مـن ٣،٥ مليار دولار . اى ما يسـاوى حوالى ٩٠ مليار شاقل حسب تقدير صحيفة « دافار » ان مصاريف الحرب تبلغ ١٥٠ مليـون دولار يوميـا . وهذا الرقم يشمل عمليا فقط ثمـن العتاد الحربى الذى يعترف الناطـق العسكرى بتدميره والخسارة الجارية حتى هذا التاريخ من جراء وقـف النشاط الاقتصادى في بعض الفروع التى استدعى قسم من عامليها الـى الحرب . اى انها لا تشمل المصروفات اليومية الباهظة التى يتطلبها الجيش الغازي والاته من اغذية ومحروقـات ولا يشمل العديد من المرافق الاقتصادية والحيوية الاخرى .

ما هى المصادر التمويلية لتغطيـة هذه النفقات الباهظة ، وكيف سيتم ذلك ، وما هى الآفاق المنظرة ؟

لقد بدأ وزير المالية أريدور باتخاذ الاجراءات في هذا السبيل منذ اواسط الشهر الماضى ـ تخفيض السوبسيديا ورفع نسبة ضريبة القيمة الاضافيـة بـ ٢٪ والضريبة الجزئية على سوق بعض الاوراق الماليـة . وهـذه الاجراءات هى عمليا احد المؤشرات في بوصلة السياسـة الاقتصاديـة المنتظرة . ووفقـا لتقرير الطاقـم الاقتصادى لشركة الاستشارة التابعة لـ « بنك لئومى » ، « نشيونـال كونسلطـ[illegible] » فان اجراءات اريـدور هذه ستدخل لوزارة المالية في السنة الجارية حوالى ١٥ مليار شاقل فقط ، اى اقل من ٥٠٪ من التكاليف المباشرة للحرب !! ـ « هارتس » ٦/٢٥ ـ .

ويقينا ، ان حكومة الكوارث لـن تلجا الى القاعدة الاقتصادية الانتاجية للتفتيش عن مصادر اخرى للتمويل . ففى مجال نمو الناتج القومى الاجمالى فان جميع الدلائل تشير الى انـه ، بالمقارنة مع السنة الماضية ، ونتيجة لضرب الفروع الانتاجية بفعل الحرب، سيتسم التطور الاقتصادى بالركود . حتى البروفيسور « المتفائل » مـن « التخنيون » ـ حيفا « مبطال » يتوقع بان تكون زيادة الناتج القومى الاجمالى هذا العام [illegible] ما كـانت عليه في العام ١٩٨١ ( « هارتس » ٦/٢٨ ) . اى ان هذا المصدر غيـر مضمون الجانب في ظل السياسـة الاقتصادية للحكومة وخاصـة اذا اخذنا بالاعتبار الهبـوط الدرامى في التوظيفات الاستثمارية في الاقتصـاد وبالذات في الفروع الانتاجية المدنية . وحسب تقديرات البروفيسور «ميبطال» فقد وصلت الاستثمارات اليـوم الى حدود الخط الاحمر ، خاصة وانه في العام الماضى كان معدل الاستثمارات يؤلف ٢٠٪ فقط من الناتج القـومى الاجمالى ، اى اقل من المستـوى الذى وصلت اليه ايام « الاعتـدال الاقتصادى » سنة ١٩٦٦ ، اذ كانت تؤلف ٢٥٪ .

وبناء عليه ، فان زيادة وتائر نمو الناتج القومى الاجمالى ، والنزعـة لتقليص الاستثمارات الانتاجية سيكون من نتائجهما المباشرة ضرب موازنـة الميزان التجارى الذى يعانى من العجز التراكم والمتزايد ، وضرب امكانيـة واحتمال التمويل على زيادة التصدير كمصدر لتجنيد مزيد من الدولارات لتغطية جزء من نفقات الحـرب . ومقابل ذلك ، فالنزعة الاساسية تشير الى احتمـال زيادة الاستيـراد العسكرى والنفقات العسكرية ، ومن ثم زيادة العجز في ميزان المدفوعات . فخلال السنوات الاخيرة ازدادت قيمة الاستيراد العسكرى المباشر من ١٠٢ مليار دولار عـام ١٩٧٩ الى ٢٤٢٢٦ مليار دولار عام ١٩٨١ . وينتظر أن يصل الى اكثر من ٣ مليار دولار هذا العام . ونتيجة لذلك ، وفي ظـروف الازمة الاقتصادية يزداد تراكم العجز في ميزان المدفوعات ، وقد بلغ العجز في شهر كانون ثاني لوحده اكثر مـن ٣٠٠ مليون دولار ، اى ان العجـز الجارى سيصبح اكثـر من ٤ مليار دولار حتى نهاية هذا العام .

واذا كان وزير المالية لن يلجا الى معالجة جذر الازمة ولن يغير من جوهر السياسة الاقتصادية المعمول بهـا ، فمن اين سيجند المصادر التمويلية ؟

تلوح في الافق عدة بوادر تشير الى أن حكومة الكوارث تبرمج للاعتماد على المصادر المأساوية التالية :

● اولا : هنالك احتمال كبير في ان تلجا حكومة بيغن ـ اريدور الى ما كانت التجات اليه حكومات اسرائيل السابقة ، وهو الاعتماد على اساءة وضع ميزان المدفوعات لتمويل نتائج عربدتها العدوانية . والمقصـود هنا ليس الاعتماد على البند الاسـاسى في ميزان المدفوعات ـ الميزان التجارى ـ وقد بينا كيف ان الاستيراد العسكرى يلتهم اكثر من قيمـة كل التصديـر الاجمالى . ان المقصود هو اللجوء الى زيادة استيراد الراسمـال الاجنبى ، وذلك باخذ مزيد من القروض مـن الامبريالية الامريكية وغيرها . وهـذا الاحتمال وارد وكبير جدا ومعنـاه زيادة الديون الخارجية التى تبلـغ اليوم اكثر من ٢٦ مليار دولار ( اكثر من الانتاج القومى الاجمالى الـذى سيبلغ حتى نهاية العـام ٢٠ مليـار دولار ـ أ.س ) . وحصيلة ذلك ،

ـ البقيـة ص ٥ ـ




[ عن صحيفة « معريب » ـ ١٩٨٢/٦/٢٥ ]

اقرار ميزانية الدولة بمقدار ٤٧٥ مليار شاقـل :

# في الكنيست — توفيق طوبى : بالدم والاملاق يدفع الشعب ثمن الحرب العدوانيـة عـلى لبنـان

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ باكثرية اصوات نواب الائتلاف اقرت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، ميزانية الدولة السنوية وهي بمقدار ٤٧٥ مليـار شاقل .

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي فقدم تحفظات الكتلة على الميزانية ودعا حكـام اسرائيل الى التخلي عن طريق الحرب الذي يؤدي الى خلخلـة الاقتصاد والمجتمع ومستوى المعيشة في اسرائيل .

اليكم فيما يلي المقاطع الاساسية من كلمة النائب توفيق طوبي :

حتى بدون الحرب التي جرت البلاد اليها حكومة الليكود يعرف كل مطلع على الامور ان ميزانية مقدارها ٤٧٥ مليار شاقل هى ميزانية منفقة. لقد كانت كذلك حين كانت النفقات العسكرية تبـلغ ٦٦٪ في الميزانية وادت ، بالتالي ، الى تسارع وتائر التضخم المالي الذي خلخل الاقتصاد والمجتمع ومستوى المعيشة حيث وصل في النصف الاول من هـذا العام قبل اندلاع الحرب الى ١٣٠ بالمئة .

حتى بدون الحرب الجديدة على لبنان ، باهظة الثمن ، كـانت النفقات العسكرية مصدر الانفاق الرسمي المتضخم الذى ادى ، اضافة الى التضخم المالى والعجز المتراكم ، الى تقليص الصرف على الخدمـات الاجتماعية ـ التعليم والصحة والتامين القومي والترميم الاحياء الفقيرة وغيرها ـ والى زيادة عبء الضرائب على كاهل الشعب والى انخفـاض مستوى المعيشة بشكل مستمر . ولا يغير من هذه الحقيقة اقوال رئيس الحكومة مناحيم بيغن بصدد زيادة الاستهلاك وارتفاع مستوى المعيشة في جلسات الحكومة قبل اندلاع الحرب . لقد تحدث بيغن عن ارتفـاع المستوى الحقيقى للاجـر بنسبة ٩٪ . في الوقـت الذى اشارت فيـه المصادر الرسمية والحسابات القومية التي أجريت في اواسط شهر ايار، بموجب «معريب» ـ ٥/١٨ ، الى ان « حصة الاجر في الدخل القومي هبطت من ٦٩٪ في العام ١٩٧٩ الى ٦٤٪ في العام ١٩٨١ في حين ارتفعت نسبة جباية الضرائب من الاجيرين بـ ١٢٨٪ في العام ١٩٨١ ومن غيـر الاجيرين ارتفعت هذه النسبة فقط بـ ١٣٤٪ » .

وحللت صحيفة «معريب» ( ١٧-٥ ) الحسابات القومية التي نشرت انذاك وقررت ان مستوى الاجر في نهاية ١٩٨١ كان مماثلا لمستواه في العام ١٩٧٩ ولكن منذ ذلك الوقت بدات الاجور بالتاكل وهبطت قيمة الاجـر الحقيقي اليوم بنسبة ٥٪ مقارنة مع اجر الربع الاخير من العام ١٩٨١ .

كل ذلك كان عشية الحرب وكانت نفقات اسرائيـل العسكرية تزيد تبعيتها وتبعية اقتصادها وسياستها للاوساط الاجنبية وخصوصـا في الولايات المتحدة ووصلت ديون الدولة الخارجية الى ٢٣ مليار دولار . وهذا مبلغ اسطوري اذا ما قارناه مع ديون الاقطار الاخرى .

لقد اجرى الاقتصادي بسرائيل تومر بحثا نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » ( ٢٧-٥ ) تبين منه ان اسرائيل تحتل المكان الاول في العالم في نسبة الانفاق على الاغراض العسكريـة . وبموجب الحسابات التى اجراها تبين ان كل مواطن يدفع حوالي ١٥٩٧٥ شاقـلا للامن . ويثير الاهتمام في هذا البحث ان حجم الانفـاق العسكري في اسرائيل يزداد سنويا برغم اتفاقيات « كامب ديفيد » ومعاهدة « السلام » مع مصر . الامر الذي يثبت ما قلناه دائما حول ان هذه الاتفاقيـات هي اتفاقيات تحضير لحرب لا اتفاقيات سلام .

في ١٢ ايار الماضي اجرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » مقابلة مـع رئيس اركان الجيش رفائيل ايتان اعلن خلالها بالحرف الواحد « لقـد بنيت جهاز حرب جبار ! بطيارات الدولارات فماذا سافعل بـه ؟ » . ان هذا معناه ان اسرائيل بنت جهاز حرب لكى لا تبقى مكتوفة الايدى .

وجاءت الحرب العدوانية الرهيبة على لبنان لتثبت بصورة بارزة الهدف الذي من اجله تنفق في اسرائيل اموال باهظة على افراغ الجيش.

حتى بدون الحرب الجديدة على لبنان ، التي لا يعرف احـد متى تنتهي ، فان الميزانية الجديدة هي ارقام على ورق . فان نتائج هـذه الحرب المدمرة من شأنها ان تقود الاقتصاد والمجتمع في اسرائيل الى هوة جديدة .

كم ستكلف هذه الحرب ؟! اوردت صحيفة « دفـار » ( ١١-٦ ) تقديرات لمراسلها الاقتصادي حول خسائر الحرب تبين منها ان تكاليف الحرب هي ١٥٠ مليون دولار يوميا .

وبموجب ما نشرته « يديعوت احرونوت » سيزيد العبء الواقـع على كاهل المواطنين بمعدل ١٨١٨٠ شاقل على كل مواطن لتمويل الحرب بالاضافة الى ضريبة الدم التي فرضتها هذه الحرب . وسيزيد هـذا العبء في المستقبل .

## احتفـال تـأبينى بمناسبة مرور سنة على فقـدان فيرا كيش

● تل ابيب ـ خاص ـ عقـد موظفو اللجنة المركزية لحزبنـا الشيوعي الاسـرائيلي احتفـالا تابينيا في دار الحـزب في تـل ابيـب ، يوم الخميس الماضى ، وذلك للذكرى السنوية الاولى على وفاة الرفيقة فيرا كيش .

وقد تكلم في الاحتفال الرفيقان ماير فلنر ، السكرتير العـام للحزب ، ووورام غوجـانسكى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية . واشادا بالتاريخ النضالى الواسع الذى سطرته فيرا كيش من خـلال عضويتها ونشاطهـا المثابـر في صفوف الحزب وفي الاطـارات الشعبية المناضلة من اجل السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى العادل والتعايش السلمى بين الشعبـين ومن أجل الدمقراطية ومسـاواة المراة والمساواة للجماهير العربية وتنفيذ سياسة الحزب في كـل القضايـا . واكد الرفيقان ان الحزب ، بوفاة فيرا كيش ، خسر رفيقـة درب ممتازة ومكافحـة شجاعة . وستبقى ذكراها حية في قلوبنا .

## الجبهات الاربع

رئيس الوفـد السوفييتي في مؤتمـر بازل كارين خانشاتوروف :

# لن نضن بالجهـود دفاعا عـن الشـعب الفلسطيني وْاحقاقا لحقوقـه الوطنية المشروعـة

**● حيفـا ـ مكتب « الاتحـاد » ـ انعقد في ٢٦ و٢٧ حزيران الماضي في مدينة بـازل السويسرية مؤتمر دولي ضد الحرب وللتضامن مـع الشعبين الفلسطيني واللبنـاني . واشترك فيه ١٠٠ شخصية اجتماعية من ٣٨ بلدا كان مـن بينها من اسرائيل النائب توفيق طوبي والكاتب اسحق ليئور من نشيطي اللجنة ضد الحرب في لبنان ( نشرنا عن المؤتمـر في العدد الماضي من « الاتحاد » ) .**

**وفيما يلي كلمة البروفيسور كـارين خـانشاتوروف ، رئيس وفد لجنة صيانة السـلام السوفييتية ، نائب رئيس مجلس ادارة وكالة أنباء « نوفوستي » في المؤتمر .**

**وجاء في كلمة البروفيسور كارين خانشاتوروف :**

« يمارس مؤتمرنا الدولي المنعقـد بفضل جهود اللجنة الدولية للتضامن مع الشعـب الفلسطينـي اعماله في ظروف تأزم حـاد يشهده الوضع في الشرق الاوسط ، وفي ظل انتهاك تل ابيب الصارخ لابسط اصول القانون الدولي وميثاق منظمة الامم المتحدة ، وعدوانها الفظ على سيادة لبنان . في ظل هجمة لا انسانية تشنها اسرائيل والامبريالية على حقوق شعـب فلسطين العربي وعلى وجوده بحـد ذاته . ان ما يجري أمام أنظارنا لـم يسبق له مثل في تاريخ جميع حـروب اسرائيل الاحتلالية العدوانية ضـد الشعوب العربية .

لقد مـرت القوات الاسرائيليـة المدججة بسـلاح الولايات المتحدة عبر مخافر قوات الامم المتحدة في جنـوب لبنان لتبذر الموت بين اللبنانيين وخاصة بين الفلسطينيين الذين وجدوا مـأوى لهم في هذا القطر . لقد الحقت بلبنان الامن وبالشعب الفلسطيني ويـلات ومصائب لا تحصى . واصيبت الدولة اللبنانية باضرار مادية جسيمة . فقد تحولت مدن وقرى فيها الى انقـاض واتلفت الحقول والبساتين . وقتـل وجرح عشرات الالوف من السكـان الامنين وشرد زهاء مليون منهم . ان زعماء اسرائيل سالكي نهج الفاشيين يقترفون جرائم يمكن مقارنتها بشنـائع الجلادين الهتلريين . ولا يخفي مجرمو الحرب في تل أبيب أنهم وضعوا هدفا لهم ابادة الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد ـ منظمـة التحرير الفلسطينية . أليست هذه ابادةعرقية حقيقية لا يسع كل انسان شريف في العالم الا أن يرفع صوته ضدها !

ان ما يجري الان على ارض لبنان هو تحد للبشرية جمعاء ومحاولة بالغة الفظاظة لاخضاع دولة هي عضـو في منظمة الامم المتحدة . وهو نتيجـة لحملة واسعة النطاق معاديـة للفلسطينيين وللعرب تشنهـا سلطات اسرائيل الصهيونية بدعم من حماتهـا وراء المحيط . لقد اظهر تطـور الاحداث في الشرق الاوسط خـلال السنوات الاخيـرة أن جهود أطراف صفقة « كامب ديفيد » الراميـة الى فرض « الادارة الذاتية » البتراء تحت قـدم المحتلين الاسـرائيليين على الفلسطينيين قد آلت الى الفشـل التام . لقد أخفق ملهمو مؤامـرة « كامب ديفيد » في العثـور على شخصيات فلسطينية تبـدي استعدادا للسير في طريق الخيانة ، طريق بيـع مصالـح الشعـب الفلسطينـي . والمعروف أن المحتلين لم يجنوا نفعـا لا من ابعاد رؤساء بلديات المـدن الفلسطينية الوطنيين ولا من أعمـال الارهاب . كما أن الفلسطينيـين في الارض المحتلة من قبل اسرائيل قالوا كذلك « لا » الحازمـة « للحكـم الذاتي » المراد فرضه عليهم ،وعبروا عن ذلك بمظاهرات جماهيريـة واضرابات شاملة تحولت في ربيع هذا العام الى انتفاضة شعبية عامة حقا.

لقد استكمل الارهاب الدموي الذي مارسه المحتلون تجاه السكـان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بعدوان اسرائيل الاثم على لبنان بغية ابادة شعب فلسطين العـربي ، وبالتالي « حسم »قضية تقرير مصيره بهذا الشكل . ان محاولة الصهـاينة هذه « لاسقاط المسالة الفلسطينيـة من قضايا الساعة » عن طريق ابـادة الفلسطينيين جسديـا تقتضـي اتخاذ تدابير عاجلة لاستنفار الراي العـام العالمي لخوض النضال من اجل ان تقول منظمة الامـم المتحدة ومجلس الامن كلمتهما الفصل . وان تتخـذ الاجراءات المنصوص عليها في ميثـاق المنظمة لقطـع دابر العـدوان الاسرائيلي والابادة العرقية بحق شعب فلسطين العربي . فالوقت لا ينتظر !

ان الحياة تؤكد كل يوم صـواب الموقف السوفييتي من قضية التسوية في الشرق الاوسـط التي تتمثـل في حقيقـة أن النـزاع العـربي ـ الاسرائيلي كان الى درجة ملموسـة نتيجة لمصادرة الحقوق المشروعـة لما يزيد عن ثلاثة ملايين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني . أن نـزاع الشرق الاوسط نتيجة مباشرة لسلب مصالح العرب الفلسطينيين والملاحقات التي يمارسها المتطرفون الاسرائيليون بحقهم .

وتدل احداث الاونة الاخيرة مـن جديد دلالـة قاطعة على أن الشـرق الاوسط لا يمكن أن يرى السـلام ، السلام الوطيد والعادل ، ما لم تأخذ الجهود المبذولة لاحلالهبالاعتبار مصالح جميع أطراف النزاع . ويعني هـذا المراعاة الاكيدة لمصالح شعب فلسطين العربي واحترام حقوقه الكاملة وحقه في تقرير مصيره بنفسه .

لقد ناقشت منظمة الامم المتحـدة وهيئاتها المختصة غـير مـرة مختلف نواحي القضية الفلسطينية. واصدرت قرارات تدافع عن حقوق الفلسطينيين القومية . باعتقـادي انني لن أكون خاطئا اذا قلت أن ما من دورة عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة خـلال العقدين الاخيرين من السنين دون ان يجري التطرق في سياقها الى المسألة الفلسطينيـة بهذا الوجه او ذاك . ولم تشكل استثناء فيهذا الصدد أيضا الفترة التي اعقبت المؤتمر الدولـي السابق للتضامن مع الشعـب الفلسطيني في بازل . فهذه الفتـرة تتسم بتمـو سمعة منظمـة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي .

وفي غضون هذه الفترة نفسهـا اتخذت ضمن اطار منظمة الامـم المتحدة طائفة كـاملة من القرارات القانونية الدولية التي تدين اسرائيل بسبب ضمها القدس وانتهاجهـا سياسة استيطان الاراضي المحتلـة وتغيير تركيبها السكاني . وشهـدت هذه الفترة أيضا انعقـاد الدورة الاستثنائية الخاصة السابعة للجمعية العامة للامم المتحـدة والمكرسـة للمسالة الفلسطينية . وفي يوم ٢٨ نيسان من العام الجاري تبنت الدورة الاستثنائية كما هو معروف قرارا يدعم حقوق الشعـب الفلسطيني التـي لا تقبل النقض ، ومـن ضمنها حقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولتـه المستقلة .

لا ضير من التنويه بأن ممثـل الولايات المتحدة في الامم المتحدة صوت كالعادة ضد كل ما تتخذه هذه المنظمة من قرارات بشأن المسالة الفلسطينية وهذا ما حدا بالدورة الاستثنائيـة للجمعية العامة للامم المتحدة الى ادانة « كل سياسة تعرقـل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني التي لا تقبـل النقض ، وبالتحديد ، تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسيـة لاسرائيل وافراط العضو الدائـم في مجلس الامن في استعمال حق النقض ـ الفيتو ـ مما يوفر لاسرائيل فرصة المضي في العدوان والاحتلال والتعنت برفض الايفاء بتعهداتها طبقا لميثـاق منظمة الامم المتحدة وقراراتهـا بهذا الصدد » .

لم يكن التنويه في هذا القـرار بـ « العضو الدائم في مجلـس الامن » وبأنه « يفرط في استعمال حـق النقض » من بـاب المصادفة بتاتا . فقبل ذلك بوقت قصير فرضت الولايات المتحدة الفيتو في مجلس الامـن على مشروع قرار يدين قمع السلطـات الاسرائيلية للفلسطينيـين في الاراضي العربية المحتلة ـ في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد قيمت تصرفـات البعثة الامريكية في الامم المتحـدة وقتذاك من قبل المنظمة الدولية بأنهـا تشجيع صريح لاستمـرار العدوان الاسرائيلي .

من الضروري التشديد بصفة خاصة على المسؤولية التي تتحملها الولايات المتحدة عن أعمال المعتدي الراهنة . ويؤكد ذلـك ايضا موقفها في مجلس الامن ، الذي أفقد المجلس امكانيـة اتخاذ قرار يلزم اسرائيل بوقف عدوانها على لبنان . ويعلم الجميع أن واشنطن لو حركت ساكنا لقطع دابـر هذه الاعمال لما تجـرات تل ابيب عـلى تحدي منظمة الامم المتحدة .

لا يخفى على احد لماذا وقفـت الولايات المتحدة مـن جديد الىجانب المعتدي . فتصرفات اسرائيل تتمشى تماما مع مشاريع واشنطن الراميـة الى احلال « سلام على الطريقـة الامريكية » في الشـرق الاوسـط ، « سلام على نمط كامب ديفيد »، كما أنها تتيح للولايات المتحدة فرصـة توسيع وجودها العسكري في الشرق الاوسط بوضع قواتها في لبنان تحـت راية « القوات المتعددة الجنسية » .

ان العـدوان الامـريكـي ـ الاسرائيلي فعليـا في لبنان يطرح بكل حدة مسالة الوضع في الشرق الاوسط وتعبئة الراي العام العالمي لمقـاومة قرصنة الصهاينة وحماتهم الامبرياليين القاشمة . فتصرفـاتهم تشكل خطرا على الدول الاخرى . واليوم يتعرض للخطر مصير لبنان كدولة مستقلـة وموحدة . فمـن ذا الذي يضمن انه بعد لبنان لا يأتي دور اية دولة أخرى في الشرق الاوسط بروم التحـالف الصهيوني ـ الامبريالي فرض تحكمه عليها ؟

نحن نضطر الى التنويه للاسف ، بان تفرق الاقطار العربية كان نافعا للمعتدي . وفي الوقت نفسه فـان بامكان الاقطار العربية ارغام المعتـدي على مراعاة ابسط أصول القـانون الدولي ، ومراعاة حق الشعـوب في الوجود المستقل .

ان شراسة القرصنة الاسرائيليـة تثير السخط في الاتحاد السوفييتـي . فكما اكد بيان الحكومة السوفييتية الصادر في منتصف حزيـران ، أن الاتحاد السوفييتي يقـف بالافعال لا بالاقوال الى جانب العرب ، ويسعى لاجلاء المعتدي من لبنان . ولا ينبغي لمن يدير دفة السياسة في اسرائيل أن ينسى أن الشرق الاوسط منطقة تقـع على مقربة مباشرة من حدود الاتحـاد السوفييتي الجنوبية والاحداث فيها لا يمكن ان لا تمس مصالح الاتحـاد السوفييتي . ونحن نحذر اسرائيل من ذلك . ان الحكومة السوفييتية تطالب بوقف العدوان الغاشم . والاتحـاد السوفييتي سيفعل من جانبه كل مـا بوسعه لاحلال السلام الوطيد في هذه المنطقة .

في تلك الايام اعلن أندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في كلمته في الدورة الخاصة الثـانية للجمعية العامة للامم المتحدة حول نزع السلاح : « ان القوات الاسرائيليـة يجب أن تنسحب فـورا من لبنان ، ويجب ان تعاد للعرب أراضيهـم الصميمة التي احتلتها اسرائيـل سابقا ، كما يجب أن يمنح الشعـب الفلسطيني فرصة التمتع بحقه الكامل في اقامة دولته المستقلة .

ان مسالة التصفية العاجلـة للعدوان على لبنـان ووقف الابـادة العرقية الاثمة ضد شعب فلسطـين العربي ينبغي تناولها في سياقالتصدي للمشاريـع الامبريالية العـالمية التي تهدد وجود الحضارة البشرية بحـد ذاته ووجود الحيـاة على الارض . كل شيء في العالم مترابط اليـوم . بابادة شعب فلسطين العربي جسديا سهل على الامبريالية جعل سكـان أوروبا الغربية رهينة نوويـة لدى واشنطن . وهذا التهديد الفتـاك لا يستثني أيضا سويسرا التي ينعقد مؤتمرنا على ارضها المضيافة . هذا ما يجد قوله مناسبا وفد لجنة صيانة السلام السوفييتية التي هي عضـو جماعي في المجلس التنفيذي للجنـة الدولية للتضامن مع الشعـب الفلسطيني .

ثمة أهمية تاريخية حقا بالنسبة الى مصائرالسلام في العالم اجمع ترتديها الرسالة التي بعث بها مؤخرا ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزيـة رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، الى الدورة الخاصـة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة. فقد تضمنت هذه الرسالة اعلانـا مهما بان اتحاد الجمهوريـات الاشتراكية السوفييتية يتعهد بانه لـن يكون البادىء باستخدام السـلاح النووي . وفي الوقت ذاته تقـدم الاتحاد السوفييتي بمذكرة « ابعـاد الخطر النووي المتنامي ولجم سباق التسلح » واقتراح « قواعد وأصول معاهدة حظر صنع وانتاج وخـزن احتياطات السلاح الكيميائي واتلافه».

وعكست المبادرات السلميـة السوفييتية الجديدة من بين ما عكست الترابط بين نزع السلاح والامـن الدولي . فمفهوم الامن الحكيم فيأواخر القرن العشرين لا يقتضي رسم جداول استراتيجية لتصعيد النزاعـات المسلحة ، بما فيها النووية ، بـل بذل الجهود الفعالة لدرء نشوبها .

ان ابرز مهام اليوم هـو وقف العدوان على لبنان وانقاذ شعـب فلسطين العربي الباسل والوافـر الالام من خطر التصفية الجسديـة . ونحن ، المشاركين في مؤتمر بـازل الدولي ، نعمل في ظروف متباينـة . فموقف عدد من الوفود ، ومنهـا وفـد الاتحاد السوفييتي ينطبق تمامـا والمواقف المبدئية لحكوماتها . من جهة اخرى ، يتعارض موقف طائفـة مـن الحكومات تعارضا تاما مع المصـالح الحيوية للشعب العربي الفلسطيني وتطلعاته المشروعة . امـا بخصوص المجتمع السوفييتي ، فهو بـذل وسيبذل كل ما في وسعه من أجل أن يعم منطقة الشرق الاوسط المتفجـرة سلام عادل ووطيد يتم فيه احقـاق كامـل حقـوق الشـعب العربـي الفلسطيني المشروعة . ولكن أمامنـا اليوم مهمة عاجلة للغايـة هي وقف العدوان وانهاء أعمال القرصنة ضد المواطنـين اللبنانيـين الامنـين ودرء استمرار ابادة شعـب فلسطـين العربي . فلن نضن ، اذن ، بالجهود في سبيل تنفيذ هذه المهمة النبيلة !

## هـولاكـو في لبنـان



● على امثال هذه الضحية انتصر جيش شارون ـ ايتان « الـذي لا يقهر » . لقد بلغت الاضرار البشرية التي لحقت بالشعبيـن الفلسطيني واللبناني خلال الاسبوعين الاولين من الغزو الاسرائيلي ١٠ آلاف قتيل و ١٦ الف جريح و ٦٠٠ الف لاجيء بـين السماء والطارق . وأوردت هـذه المعلومـات والصورة اعلاه نشرة خاصة بعنوان « هولاكو في لبنـان » اصدرها مكتب م.ت.ف في العاصمـة البريطانية ، لندن بتاريخ ١٩ حزيران الماضي .

نحـن في اليوم في السادس مـن تمـوز والـة الحـرب الاسرائيليـة لا تـزال تعيـث الدمار والقتل والجرائم بهدف ابـادة الشعب العـربي الفلسطيني وتبديـد حقوقه القومية .

وقد اقتبسـت النشرة الخاصـة تصريحا ادلى به ناحوم غولدمـان ، رئيس المؤتمر اليهـودي العالمي ، لصحيفة « الغارديـان » ( ١٨-٦ ) أعلن خلاله انه « يستحيل ابـادة شعب تعداده ٤ ملايين نسمة » !! فاذا كان هذا هو راي غولدمان فماذا ينتظر حكام اسرائيل أن يكـون راي أبناء الشعب العربي الفلسطيني وقوى الحريـة في العالم من اقصـاه الى اقصاه ؟!

# المعتدون الاسرائيليون ( أكلة لحوم البشر ) يقذفون المدنيين بقنابل محرمة دوليـا

**● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ أكدت صحيفة « التايمز » اللندنية ، يوم الجمعة الماضي ، ان القوات الاسرائيلية الغازية استعملت القنابل العنقودية في حربها الدموية ضد ابنـاء الشعبين الفلسطيني واللبناني . وقالت الصحيفة ان العديد من الصحفيين الغربيين رأوا بعض هذه القنابل التي لم تنفجر في الاحياء السكنية في المدن والقرى والمخيمات في لبنان .**

وكان احد الاطباء الكنديين العاملين في لبنان قد اعلن في العاصمة الكندية في اواسط الاسبوع الماضي ان الغزاة الاسرائيليين القوا بهذه القنابـل المحرمة دوليا حتى على المستشفيات في صور وصيدا ، الامر الذي ادى الى ارتفاع عدد الضحايا بين المدنيين.

وفي وقت سابق كانت وكالـة الانباء الفلسطينية ( وفا ) اعلنت ان الغزاة، اكلة لحوم البشر، يستعملون الغاز المشل للاعصاب بالاضافة الى القنابل الفوسفورية الحارقة وقنابل الكاسيت الامريكية الصنع . ولم ينف حكام اسرائيل هذه الحقائق الدامغة لحربهم ، حرب ابادة شعب ، لا بل أكد الجنرال اهرون بريف ، الناطق باسم قيادة الجيش في الشمال ، هذه الحقائق . فقد اعلن « ان الجيش الاسرائيلي استخدم القنابل العنقودية ضد القوات السورية ومواقع منظمة التحرير الفلسطينية المحصنة » ... واضاف : « ان القوات الاسرائيلية لم تقذف المدنيين بهذه القنابل » .

وقد اثار انفضاح حكام اسرائيل هذا ومؤيديهم الامبرياليين الامريكيين السخط والغضب الشديدين في أوسع اوساط الرأي العام العالمي ( انظر خبرا منفصلا عن ردود الفعل العالمية على العدوان ) .

واتهمت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ( تـاس ) ادارة الرئيس الامريكي ريغن بأنها تحول منطقـة الشرق الاوسط الى ميدان تجارب للاسلحة الامريكية . ووصفت الوكالة تصريح ريغن ، الذي اعرب فيه عن قلقه من استخدام اسرائيل لهـذا السلاح الامريكي المحرم دوليـا ، وصفتـه بانـه « تصريح يتسم باللااخلاقية السافرة » .

# الغزاة الاسرائيليون يعترفون باستخدام السلاح المحرم دوليا ضد لبنان

**● اتوا ـ اكـد احـد الاطباء الكنديين العاملين في لبنان، يوم الاربعاء الماضي، بأن القوات الاسرائيلية القت القنابل العنقودية المحرمـة دوليا على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .**

وقال هذا الطبيب في مؤتمر صحفي له في العاصمة الكندية بعد عودته الى وطنه انه شاهد بام عينيه الدمار والخراب الذي احدثته هذه القنابل ايضا في صـور وصيدا وغيرهما . واضاف : ان المعتدين الاسرائيليين لم يتورعوا حتى عن قصفالمستشفيات الامر الذي أدى الى وقوع هذا العدد الكبير من الضحايا .

وكانت وكالـة الانباء الفلسطينية ( وفا ) قد ذكرت في وقت سابق ان الغزاة الاسرائيليين يلقون قنابل الغاز المشل للاعصاب وقنابـل الفوسفور الحارقة وقنابل الكاسيت الامريكيـة الصنع والمحرمة دوليا على الاراضي اللبنانية .

وقد اعترف الجنرال اهرون بريف، الذي عين مؤخرا ناطقا باسم القيـادة العسكريـة لمنطقة الشمـال ، بـأن اسرائيل استخدمت القنابل العنقودية في عدوانها على لبنان . الا ان الجنرال قال ( «ايديعوت احرونوت» ٢٨-٦ ) : استخدمنا هذه القنابل فقط ضـد السوريين وضد المواقع المحصنـة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

# الضمير العالمي يؤيد ضحايا العدوان ويدين جرائم حرب الابادة الاسرائيلية

**● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ يزيد الرأي العـام العالمي من تضييق خناق العزلة المفـروض عـلى الغزاة الاسرائيليين بسبب استمرار عدوانهم على الشعبين اللبنانـي والفلسطيني وانفضاح الجرائم البشعة التي يرتكبونها عـلى الارض اللبنانية . وتعبر القوى التقدمية والدمقراطية وكل من لم يفقد انسانيته في هذا العالم بعد عن تضامنهم اللامحدود مع ضحايا العدوان ويطالبون بمعاقبة المعتدين .**

وتفيد اذاعة موسكو باللغة العربية ان المدن السوفييتية ومصانعهـا ومشاغلها تشهد اوسع حملة اجتماعات شهدتها في تاريخها تضامنا مع ابنـاء الشعبين الفلسطيني واللبناني . ففي اليومين الاخيرين عقدت عشـرات المهرجانات والاجتماعات الشعبية في كل من موسكو وفولغوغراد وعشق اباد وغيرها . وادان الخطباء في كلمـاتهم العدوان الدموي البشع الذي تشنه اسرائيل على لبنان بقصد ابـادة الجنس البشري فيه . ودعوا الىوقف العدوان والى انسحاب المعتدين فورا وقبل فوات الاوان .

هـذا وكـانت المؤسسـات السوفييتيـة الاجتماعيـة قـد ارسلت كميات كبيرة من المساعدات لضحاياالعدوان. وبدات المستشفيات السـوفييتية في استقبال الجرحـى الفلسطينيين واللبنانيين لمعالجتهم .

وفي اثينا وبمبادرة الشيوعيـين اليونانيين تم تشكيل هيئة شعبيـة واسعة تعمل على تقديم المساعدات المتعددة الجوانب لضحايا العدوان . ودعت هذه الهيئة الحكومة اليونانية الى اعـادة النظـر في علاقاتهـا الدبلماسية مع اسرائيل والى تقديم كل المساعدة الممكنة لمنظمة التحـرير الفلسطينية . وكانت الموانـيء اليونانية قد شهدت مظاهرات واسعة ضد العدوان الاسرائيلي في حين طالب العاملون في شركة الطيران اليونانيـة بوقف الرحلات الجوية الى اسرائيل. سيرا على خطى عمال الموانيء .

وفي البرازيل قارنت رابطة حقـوق الانسان في بيان اصدرته امس الاول بين جرائم النازية في الحرب العالمية الثانية وبين الجرائم التي ترتكبالان، وفي هذه الايام ، فوق الاراضـي اللبنانية . وخلصت الرابطة الـى القول : ان هذه الجرائم هي جرائـم ابادة شعب يجب ادانتها .

كذلك ادانت اللجان الوطنيـة في الدول الاشتراكية التابعة لليونسكو في اجتماع لها في درزدن العـدوان الاجرامي على لبنان . وتفجـرت مظاهرات غاضبة على العـدوان في عواصم الدنمارك والسويـد ودول امريكا اللاتينية .

وتؤكد هذه الهبة للضمير العـالمي وقوفها الى جانب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقـامة دولته المستقلة والتفافها من حـول ممثله الشرعي والوحيـد م.ت.ف وادانتها العدوان الوحشي عـلى لبنان .

## برقيات .. برقيات .. برقيات

●● القاهرة ـ ذكرت وكـالات الانباء انه بعد الهجوم الاسرائيلي على لبنان باربع وعشرين ساعـة وقف عضو مجلس الشعب المصري عبدالله مبروك منددا بالغـزو ومطالبا بوقف علاقات مصـر مـع اسرائيل .

ويبدو ان النائب كان منفعـلا جدا بتاثير التفاصيل التي سمعها عن الهجوم الاسرائيلي ، فاشتدت حماسته الى الحد الذي اصيـب معه بسكتة قلبية وفاضت روحه مما ادى الى توقف أعمال المجلس وتعليق جلسته .

●● طوكيو ـ أعلن مكتـب رئيس الحكومة اليابانية يـوم الثلاثاء الماضي ان عدد العاطلين عن العمـل في اليابان ارتفـع بمقدار ٢٠ الفا بالمقارنة مع شهر ايار من العام الماضي وبلغ ١٤٢٦ مليون عاطل عن العمل . ومـع هذا فان البطالة في اليابان هي اقل منها في الدول الصناعية الغربية.

●● لندن ـ اعلـن الناطـق بلسان وزارةالخارجية البريطانية، يوم الاربعاء الماضي ، ان الحكومة البريطانية قررت وقف جميع مبيعات الاسلحة لاسرائيل حتى اشعـار آخر بسبب غزوها لجنوب لبنان.

●● موسكو ـ أبدت شركـات اليابان وسويسرا وبعض الـدول الاخرى اهتمامها بالتكنولوجيـات الكيميائية التي وضعهـا المركـز العلمي السيبيري حديثا . وتطبيق هذه التكنولوجيات في المصانـع السوفييتية يضمن فائدة اقتصادية عظيمة . وتتمتع نشاطات علمـاء سيبيريا بشهرة عالميـة . وقـد اشترت الشركات الاجنبيـة في الأونة الاخيرة أكثر من ١٥ براءة مـن بـراءات اكتشافاتهـم واختراعاتهم . وتستخدم حاليا ، مثلا ، "الوحدات التكنولوجيـة لانتاج القصدير الفائق النقاوة في كـل من المانيا الدمقراطيـة واستراليا وبولنيـا والمكسيـك والولايات المتحدة الامريكية .

●● بكين ـ بدأت يوم الخميس الماضي في جميع انحاء الصـين الشعبية عملية احصاء النفوس . ويشترك في عملية الاحصاء هـذه خمسة ملايين شخص . وهذه هي أول مرة تجرى عملية احصـاء في الصين منذ ثمانية عشر عامـا . ويقدر عدد سكان الصين الشعبية بالف مليون نسمة .

●● عمان ـ عاد الى عمـان ، فجر يوم الخميس الماضي ، الملك حسين ملك الاردن والوفد المرافق له بعد زيارة قصيرة وصفت بأنها مفاجئـة للعربية السعوديـة استغرقت بضع ساعات أجـرى خلالها محادثـات حول الازمة اللبنانية . وقد تخلـل هـذه المحادثات اجتمـاع ثنائي بـين الملكين الاردني والسعودي .

●● القاهرة ـ دعت يـوم الاربعاء الماضي ، جريدة الاهـالي الناطقة بلسان حـزب «التجمع» الوطني الوحدوي المعـارض الى مقاطعة شاملة لامريكا واسرائيل. وقالت الجريدة فلينسحب الوطنيون من التجار ورجال الاعمال وصغار المدخرين كل اموالهم من فـروع البنوك الامريكية في مصـر ... وليكف المصريـون العاملـون في الخارج عن تحويل مدخراتهم عـن طريق البنوك الامريكية .

●● بيونغ يانغ ـ اقترحـت حكومة كوريا الشمالية يومالاربعاء الماضي ارسال متطوعين كوريين للقتـال الى جانب المقاتلـين الفلسطينيين في لبنان .

وجاء في البيان الرسمي الـذي نقلته وكالة الانباء الكورية أنـه سيتم ارسال المتطوعين على الفور اذا طلب ذلك ممثلو الشعـب الفلسطيني .

●● وارسو ـ ذكرت وكالـة الانباء البولندية ان حظر التجول الذي كان يعمل به اعتبارا مـن منتصف الليل وحتى الساعـة الخامسة صباحا قد رفع يـوم الاربعاء الماضي بصورة كاملة .

وفي الوقت نفسه سمح لانديـة الطلبـة والمراقص باستئنـاف نشاطها .

●● اثينا ـ تظاهر يوم الثلاثاء الماضي ٢٠ الف يونـاني أمـام السفـارة الاسرائيلية في اثينـا احتجاجا على الغزو الاسـرائيلي لبنان وتأييدا للشعبين الفلسطيني واللبناني كما رفعوا شعارات تؤيد الشعب الفلسطيني ، ولدى مرور المظاهرة أمام السفارة الامريكيـة في العاصمة اليونانية ، أطلـق المتظاهرون الشعـارات المعاديـة للولايات المتحدة وقـد قام ٢٠٠ شرطي يوناني بمراقبة المظاهرة .

# يستعـدون لمواجهـة الغزاة

**● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نشرت صحيفة « جروزلم بوست» ، في عددها الصادر يـوم الخميس الماضي ، لمراسلها العسكري هيرش جودمان ، ان القـوات الفلسطينية والوطنيـة في بيروت الغربية تـدعم تحصيناتها بشكل قوي .**

واضـاف ، اعتمادا على مصـادر الكتائبيين ، ان هذه القوات تزرع الالغام والقنابل في الممرات الجنوبية المؤدية الى المدينة وفي مفارق الطرق، وتعد المتفجرات في الابنية لهدمها على رؤوس القوات الغازيـة وتقوي تحصيناتها الموجودة تحت الارض .

ولاحظت هذه المصادر ان ذلك كله بدأ قبل حوالي اسبوع وتوقف يومي الخميس والجمعة الماضيين في اثنـاء القصف الجوي والمدفعي الاسرائيلي الذي تعرضت له المدينة . ولكن هذا النشاط تصاعد منـذ يوم السبت الماضي .

ويلاحظ المراقبون ان كل هـذا العمل لا يعني بالضرورة ان منظمـة التحرير الفلسطينية ترفض النشاط السياسي الجاري .. وانما هو مجرد « اجراءات عسكرية عادية تتخلهـا قوة محاصرة » .

# احزاب المعارضة المصرية تطالب بفتح الحدود المصرية للمقاومة الفلسطينية

● القاهرة ـ الوكالات ـ طالبـت احزاب المعارضة الثلاثة في مصـر في بيان نشرته في الاسبوع الماضيبالسماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بمواصلة كفاحها المسلح ضد اسرائيل مـن الحدود المصرية والسورية والاردنية ، واعربت عن معارضتها الشديـدة لاخراج المقاومة الفلسطينية مـن لبنان ، واوضحت انه يجب استمرار الكفاح المسلح لمنظمة التحـرير الفلسطينية من لبنان ومن جميـع الدول العربية المحاذية لاسرائيل .

وطالب البيان بقطع جميع العلاقات مع اسرائيل ووقف بيع النفط المصري لها . وذكرت هذه الاحزاب انهـا ستشن كفاحا وطنيا ضد الوجـود الصهيوني والامريكي في مصر فامريكـا هي شريك كامل في الغزو الاسرائيلي .

واعلن ابراهيم شكري احد زعمـاء المعارضة انه يعارض اقامة حكومـة فلسطينية في المنفى في مصر .

وذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان المثقفين المصريين يشعرون بالمرارة وهم يرون ما يحل بالشعبالفلسطيني دون ان تستطيع مصر « تحريك ساكن» وهي مكبلة بمعاهدة « كامب ديفيد » .

# الغزو الاسرائيلـي للبنـان يثير سخـط الاعـلام الامـريكي

**● واشنطن ـ نند المعلق السياسي الامريكي وليـم راسبري بالعـدوان الاسرائيلي على لبنـان . وقال : ان هذا العـدوان يهدف الى ابادة منظمـة التحريـر الفلسطينية والى الاستيلاء على لبنـان . واعمال اسرائيل الداميـة هذه لن تجلبالامن والسلام اليها ولن تحقق العدالـة للشعب الفلسطيني .**

وقال وليم راسبري في مقال نشرته « واشنطن بوست » ، في الاسبوع المـاضي : ان اسرائيل استخدمت طائرات وقذائف ودبابات امريكيـة الصنع واجتاحت بواسطتها لبنـان وفتكت بالاف النساء والاطفـال والشيوخ الابرياء . والهذا فقد آن الاوان لتدرك ، كما ادرك جميع العالم قبلنا، باننا لا نستطيع تزويد اسرائيل بمختلف الاسلحة الفتاكة ودعـم سياستها العدوانية دون ان تتحمل مسؤولية عدوانها الدامي .

واضاف المعلق الامريكي : ان ادارة الرئيس ريغن تقول لنا : لا توجـد الاموال الكافية لرعاية جميع المواطنين الامريكيين الذين يخيم عليهم الجوع والفقر والمرض في الوقت الذي تقدم فيه الى اسرائيل سنويا ٣ مليارات دولار وتغطي جميـع احتياجاتها العسكرية .

# سلطـات سجن « نفي ترتسـا » تنتقم من السجينـات الفلسطينيات

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ وجه المحامي وليـد الفاهوم شكوى الى مديرية السجون يطالب فيهـا ببحـث اوضاع السجينات العربيات في سجن نفي ترتسا وما يتعرضن له من اعمال الانتقام والتعذيب .

وقال المحامي وليـد الفاهوم في رسالته ان السجينات العربيات اعلن الاضراب عن العمل منذ ال ١٨ من حزيران الماضي احتجاجا على الانتقـام منهن على خلفية الاحداث في لبنان . وان سلطات السجن قذفت ببعضهن الى الزنازين وحرمتهن من الزيارات. وأكد المحامي وليد الفاهوم ان احدى السجانات والدعوة سلفيـا تحرض السجينات اليهوديات على الاعتـداء على السجينات العربيات . وحين حاول المحامي الالتقاء باحدى موكلاته منعتـه مديرة السجن من ذلك . ويطالب المحامي وليد الفاهوم ببحث هـذه الاعمال اللاانسانية وبتوفير الظروف الملائمة له للقيام بواجبه كمحام تجاه موكلاته .

## ٢٫٥ مليار ـ بقيـة

تسببت بها الحرب . فقد اذاع صوت اسرائيل بالعبرية مسـاء الخميس الماضي ، ان شركات تجارية افريقيـة عديـدة ألغت عددا من الصفقـات التجارية مع اسرائيل بسبب الحرب.

وعلى الصعيد المحلي بـدا ، امس الخميس ، العمل بموجـب الاسعار الجديدة بالباصـات والتاكسيات بعد ان رفع سعرهـا بنسبة ١٩٫٥ – ٢٠٪ .

## نـــداء ممثلى الجمـاهير العربيـــة فى اسرائيـــل

# حيال الاخطار الجسيمة ومن اجل السلام ندعوكم الى الاجتماع القطرى فى الناصرة

× يـــوم السبت ١٠/٧/١٩٨٢ الســـاعـــة ٣ بعـــد الظهـــر فى قـــاعـــة « بيت الصـــداقـــة » فى النـــاصرة ×

[ « الاتحـــاد » ــ تنشر فيما يلى النداء التاريخى الذى اصدره حوالى مئة شخصية جماهيرية عــربية فلسطينية فى اسرائيل تدعو فيه الى عقد اجتماع قطرى لممثلى الجماهير العربية فى اسرائيل بمشاركة شخصيات يهودية دمقراطية محبة للسلام تبحث فيه قضيــة العدوان الهمجى على لبنان وامكانيات الجماهير العربية فى الالقاء بوزنها الهام فى المعركة من اجل وقف العدوان وانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والنضال مــن اجل السلام الاسرائيلى ــ الفلسطينى العادل : ]

### نـــــداء ودعـــــوة

حيال الاخطار الجسيمة الناجمة عن الحرب العدوانية التى اشعلها حكام اسرائيل بدعم من الامبريالية الامريكية .

حيال المآسى والخراب والدمار والتشريد الذى انزلتــه هذه الحرب بالشعبين اللبنانى والفلسطينى ، وما كبدته من ضحايا للشعب الاسرائيلى ..

من اجل القيام بدورنا بوصفنا مواطنين محبين للسلام فى اسرائيل ، وابناء الشعب العربــى الفلسطينى الذى يتعرض لابشـــع مخطط عدوانى رهيـــب ، ولمــؤامرة تشريد جديدة تستهدف القضاء على كيـــانه القومى وتصفية جميع حقوقه القومية وتفرض عليه حلول « كامب ديفيد » الاستسلامية ..

- ● من اجــل احباط اهــداف العدوان ومســـاندة حقوق الشعب العربى الفلسطينى .
- ● من اجل النضال فى سبيل وقف المجزرة الرهيبة ضـــد الشعبين اللبنانى والفلسطينى .
- ● من اجل ايقاف الحرب التوسعية ضد الشعب اللبنانى.
- ● من اجل منع تحويل هذا العدوان الى حرب منطقيـــة وعالمية كارثية .
- ● من اجل المطالبة بانسحاب الجيوش الاسرائيلية حـــالا دون شرط من جميع الاراضى اللبنانية بموجب قرارات مجلس الامن ..
- ● من اجل انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة فى حزيران ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل واحلال الســـلام الاسرائيلى ــ الفلسطينى العـــادل ، الـــذى لا طريق غيره ولايقاف سفك الدماء واحـــلال التعايش السلمى بين دول المنطقة وشعوبها .
- ● من اجل الحياة والمستقبل الامن لشعبى هذه البـــلاد ــ الفلسطينى والاسرائيلى .

نحن الموقعين ادناه ندعـــو الى عقـــد اجتماع قطرى لممثلى الجماهير العربية فى اسرائيل بمشاركة شخصيـــات يهودية دمقراطية محبة للسلام . فى الناصرة ، فى قاعة بيت الصداقة الساعة الثالثة بعد ظهر يوم السبت ١٠/٧/٨٢ :

● اسماء الموقعــين على النــداء ●

●● عضوا الكنيست توفيق طوبى وتوفيق زياد ( رئيس بلديـــة الناصرة ) .

●● رؤساء السلطات البلدية والمحلية : ابرهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ، عباس حجازى ( طمرة ) صالح دراوشة ( اكسال ) اسعد يوسف ( مسـاندة الناصرة ) حسن محمود ( الرينة ) محمد زيدان ( كفر منـدا ) صالح عبـــد القادر طه ( كفر كنا ) يوسف سرور ( عيلبون ) رجا الخطيب ( دير حنـــا ) محمد عبرى نصار ( عرابة ) جمال طربيه ( سخنين ) على صنع الله ( ديـــر الاسد ) محمد مناع ( مجد الكـــروم ) سامى سرحـــان ( نحف ) نمر مرقس ( كفر ياسيف ) حنا ابراهيم ( البعنـــة ) الياس ليوس ( معليا ) عبد اللطيف حبيب ( الطيبة ) محمد مصطفـــى محاميد ( ام الفحـــم ) عبد اللطيف مراعى ( باقة الغربية ) والرئيسان المنتخبان امين عساقلة ( المغار ) ومرشد سليـــم ( عبلـــين ) .

●● نواب رؤساء واعضاء مجالس بلدية ومحلية : نواب رئيس بلدية الناصرة : رامز جرايسى ، اديب ابو رحمون ، ولند الفاهوم . اعضاء اداره بلديـــة الناصـــره : آمـــين محمـــد على ، منعـــم جرجـــوره ، جـــوتى جهشـــان ، رامـــع شحيـــرى . نـــواب رؤســـاء مجالـــس محليـــة : محمـــد حسن كنعـــان ( طمـــره ) سليـــم خليـــل ديب ( المكر ) انتراوس صليبا مخول ( المكر ) احمد خطيب ( المكر ) على حريكـــة ( مجد الكروم ) ديب كنعانى ( جديده ) صالح مطر ( نحف ) الياس ابو عتصة (معليا ) محمود حسين اغبارية ( ام الفحم ) فيصل ابو يونس ( سخنـــين ) توفيق دغش ( دير حنا ) . اعضاء مجالس بلدية : زاهى كركبى ( حيفـــا ) محمود ابو شنب ( عكا ) سعيد بركة ونقولا بحوث ( شفاعمرو ) . أعضـــاء مجالس محلية : محمد بيتم ( ابو سنان ) والياس قسيس ( سكرتير جبهـــة الرامـــة ) عبد صفية ( كفر ياسيـــف ) عفيف كمـــال ( سكرتير جبهة جديدة ) صباح كنعان ( بركا ) سامى حمود ( المكر ) طارق عبد الحى ( رئيس سابق ــ الطيره ) عبد الحميد ابو عيطة ( رئيس سابق ــ الطيبة ) المحامى محمـــد خـــالد مصـــاروه ( رئيـــس سابـــق كفـــر قـــرع ) ومحمـــد حســـن عنابنة ( رئيس سابق ــ كفر قرع واسماعيل اسماعيل ( كفر قرع ) وابرهيم قاضى ( قلنسوة ) واسماعيل وشاحى ( عرعرة ــ عضو ادارة ) محمود عبد الرحمن ( شعب ) كمـــال غطاس ( الرامة ) محمد مرعى ( رئيس لســابـــق ــ المشهد ) صالح غبن ( طرعان ) .

●● شخصيات ونشيطات فى الحركـــة النســـائية : سمـــيرة خورى وأوديت نمر ( الناصره ) أمينة محاميد ( ام الفحم ) نجلاء أبو راس (الطيبة) سلوى موسى ومريم مرعى وسامية بكرى ( عكا ) املى جريس (كفر ياسيف) المربية سلمى أبيض ( حيفا ) .

●● كتاب وأدباء وفنانون وشعراء وصحفيون : اميل حبيبى ( رئيس تحرير « الاتحاد » ) د. اميل توما ( رئيس تحرير « الجديد » ) وعلى عاشور ( نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ) والشعراء سميح القاسم ( الرامـــة ) سهـــام داود ( حيفا ) نايف سليم ( البقيعة ) سالم جبـــران ( الناصرة ) سميح صباغ ( حيفا ) ، والادباء محمد على طه ( كابول ) ومحمد نفاع ( بيت جن ) الكاتب نبيه القاسم ( الرامة ) الكاتب سلمان ناطور ( سكرتير لجنـــه التضامن مع الجولان ومحرر « الجديد » ) الرسام عبد عابدى والصحفيون : نظير مجلى ( الناصرة ) عفيف سالم ( الناصرة ) انطون شلحت ( عكـــا ) أحمد سعد ( المقد ــ ابو سنان ) وغسان حبيب ( الدرب ــ الناصرة ) .

●● قادة عمال ونقابيون : اعضاء فى اللجنة التنفيذية فى الهستدروت: سليم القاسم ( الناصرة ) جمال موسى ( عكا ) . ممثلو عمال فى مجـــالس عمال محلية : احمد ابو شنب وجهاد عبيد ( عكا ) شاكر عـــازم ( الطيبة ) مفيد صيداوى ( ممثل كتلة المعلمين « التقدم » فى الخضيرة ) عبد الفتـــاح شواهنة ( من جلجولية عضو مجلس عمال بتاح تكفا ) نعيم عبيد ( حيفـــا ) آمال كرينى ( نقابة المعلمــين ــ نهاريا ) حســين مهنا ( نقابة المعلمــين ــ صفـــد ) .

●● شخصيـــات شعبيـــة : القس شحـــادة شحـــادة ( رئيـــس لجنـــة الدفـــاع عـــن الاراضـــى ) اعضـــاء فى سكرتيريـــة لجنـــة الدفاع : المحـــامى حنـــا نقارة ( حيفا ) ، المحامى محمد ميعارى ( حيفا ) . صليبا خميس ( حيفا ) رمزى خـــورى ( عكا ) فضل نعامنة ( عرابة ) فتحى شبيطة ( الطيرة ) . وليد الحاج ( سكرتير جبهة الناصـــرة الدمقراطية ) . المحاضر فى جامعة حيفا د. سلمى مرعى ( عكا ) . مروان دويرى ( سكرتير رابطة الجامعيين الناصرة) والمحامى را بقجرجورة والدكتور باسم توما(الناصرة) الشيخ جمال معدى ( رئيس لجنة المبادرة الدرزية ) ، المحاضرة فى جامعـــة القدس د. نجوى مخول ( القدس ) جهاد سعد ( عضو لجنة المبادرة الدرزية ــ شفاعمرو ) . سكرتيرو الجبهات الدمقراطية : رياض خورى ( يافـــة الناصرة ) يوسف نسيب ( البقيعة ) شفيق خورية ( شفاعمرو ) زهر خـــورى ( عبلين ) مطانس مطانس ( ابو سنان ) الدكتور نظير يونس ( عارة ) جهـــاد عقل ( عرعـــرة ) سعيد داود وداود بدر ( دنـــون ) المهندس موسى جريس ( المزرعة ) المحامى صبرى محسن ( جت ) . المربى حسن بشارة (المطيرة) . المحامى ابرهيم ارشيد ( الرامة ) . المحامى على حمود ( عكا ) . الدكتـــور كميل فاخورى ( عكا ) . الدكتور نصرات ابرانى ( عكا ) .

●● ممثلو الحركة الطلابية : محمد بركة ( رئيس اتحاد الطـــلاب الجامعيين العرب ) وجواد بولس ( سكرتير جبهة الطلاب فى جامعة القدس ) . بركات الحاج ( رئيس لجنة الطلاب ــ التخنيون ) . امر مخول ( رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ) . عمر مصلح ( سكرتير لجنة الطـــلاب الثانويين ، الناصرة ) .

.. بطلــت العـــب ....

# رياضتي

## انتهـــاء الجولـــة الثانيـــة مـــن مباريات كأس العالـــم

● حيفـــا ــ مكتـــب « الاتحاد » ــ من المنتظـــر ان تكون الجولة الثانية من مباريات كأس العالم قـــد انتهت مساء أمس الاثنـــين وعرفت جميع الفرق الاربع التى ستتنافس على المرتبات الاولى فى مباريات كـــأس العالم .

لكن ، لدى اعداد هـــذا الخبـــر ( بعد ظهر الاثنين ) ، لم تكـــن بعـــد النتائج واضحة ( لظروف تقنية موقتة ) ولذا من الصعب ان نلخـــص هـــذه الجولة نهائيا . ومع هذا فهناك عـــدد من الامور الواضحة فى هذه الجولـــة اهمها ان المفاجآت كانت فيها اقل بكثير مما كانت عليه فى الجولـــة الاولى . وقد سارت الامور بشكل كانه بـــدا متوقعا .

فالفريقان اللذان ضمنا الصعود الى مستوى الجولة الثالثـــة ( بولونيـــا وفرنسا ) لم يفعـــلا ذلك لاول مـــرة . ويمكن القول انهما اختطا طريقا مبشرا منذ بداية المباريـــات . فقد تغلـــب المنتخب الفرنسى بسهولة على منافسه، ايرلندا الشمالية ، بالنتيجة ٤ ــ١ . اما البولونى فلم يكن بحاجة الى اكثر من نقطة تعادل حتى يصعـــد الى المرحلة المقبلة . وفعلا حصل على هذه النقطة فى مباراته مع منتخب الاتحـــاد السوفييتى حين تعادلا بدون اهـــداف فى مباراة ضعيفة كانت بعيدة عـــن مستوى كل من الفريقـــين اللذيـــن عهدناهما فى الجولة الاولى .

أما الفرق التى منيت فى الوصول الى المرحلة الثالثة فمعظمها تشعـــر بالخيبة لانها وضعت نصب عينيهـــا هدف الصعود . فالفريق الاسبـــانى مثلا ، المنتخب الذى يستضيف هـــذه المباريات والذى أقام مبارياته بـــين عشرات الالوف من جمهوره ، فيعتبر نتائج هذه المباريات هزيمة كـــبرى . وفريق بلجيكا « الخطر » اثبت انـــه ليس خطرا على المنتخبات الاخرى . وهو فى المرحلة الثانية للمباريات لـــم ينجح حتى فى احراز هدف واحـــد . اما منتخبات الاتحـــاد السوفييتى وبريطانيا وايطاليا فمن الواضح انها تشعر بالهزيمة على الرغم من انه لم يكن متوقعا كثيرا ان تستطيع تجـــاوز هذه المرحلة . وأما وضع فريـــق الارجنتين ، حامـــل كأس العالـــم ١٩٧٨ ، فيمكـــن اعتباره هزيمـــة ساحقة . وأما فرقـــا مثل النمســـا وشمال ايرلندا فمجرد وجودهـــا فى المرحلة الثانية يعتبر مكسبا لها .

هذا ومن الملاحظ ان عدة أصوات ترتفع اليوم فى أوساط قيادة اتحـــاد كرة القدم العالمى مطالبة بتخفيض عدد الفرق المشاركـــة فى المباريات من ٢٤ الى ١٦ نتيجة لوجود « فرق ضعيفـــة ادت الى انخفاض مستوى المباريـــات هذه المرة » ــ حسب تعبيرهـــم . ولكن رئيس الاتحاد أعلن ان مباريات الدورة القادمـــة فى كولومبيـــا ١٩٨٦ ستكون أيضا بين ٢٤ فريقا .

### تهنئـــــة

نهانينا الكفاحيـــة الحارة الى مناضلى الجولان الصامدين الذين اطلق سراحهم مـــن السجـــون الاسرائيلية . نحييكم على صمودكم البطولى ومواقفكـــم الوطنيـــة المشرفة من آجـــل نيل مطالبكم العادلة الانسانية . نتضامن معكم ونشد على ايديكم والنصر لكم .

● لجنة المبادرة الدرزية ●

### جعفر ناصر الديـــن الى ايطاليا واليابـــان

● حيفا ــ لمراسلنا ــ غـــادر البلاد ، فى اواسط الاسبوع الماضى، بطل الكاراتيه جعفر ناصر الديـــن متوجها الى ايطاليا واليابان وذلـــك للاشتراك فى مباريات قطرية وعالميـــة فى الكاراتيه . كما سيشارك فى دورة خاصة يقيمها الاتحاد الايطالى للكاراتيه واخرى يقيمها الاتحاد اليابانى يتقدم اثرهما الى اختبار للحصول عـــلى الحزام الاسود دان ٤ ( وهو يحمـــل اليوم الحزام الاسود دان ٣ ) .

### لائحتـــا الـــدورى النهائيتان للمجموعتين أ و د فى الجولة الثانية

**المجموعة ا**

| الفريق | الاهداف | النقاط |
|---|---|---|
| ١ــ بولونيا | ٣ ــ صفر | ٣ |
| ٢ــ الاتحادالسوفييتى | ١ ــ صفر | ٣ |
| ٣ــ بلجيكا | صفر ــ ٤ | صفر |

**المجموعة د**

| الفريق | الاهداف | النقاط |
|---|---|---|
| ١ــ فرنسا | ٥ ــ ١ | ٤ |
| ٢ــ ايرلندا | ٣ ــ ٦ | ١ |
| ٣ــ النمسا | ٢ ــ ٣ | ١ |

### بيسارنكو : المستقبـــل للرباعـــين الديناميين

● اكد اناتـــولى بيسارينكـــو ، الرباع السوفييتى من فئة ثقل الثقيل ( وزنه ١٢٤ كغ ) ، انه على ثقـــة من ان يتمكن فى السنتين القادمـــين من تحسين الرقم القيـــاسى المطلـــق العالمى فى مجموع الرفعتين بمقـــدار ٢٠ كغ بحيث يصل الى ٤٧٧٠٥ كغ . وقد استطاع هذا الرباع البالغ مـــن العمر ٢٤ سنة ان يجدد فى البطولـــة الوطنية الاخيرة الارقام القياسيـــة العالمة العليا فى مجموعـــة وزنه . ويعتبر بيسارينكو هو الانحـــف بـــين منافسيه ولا ينوى زيادة وزنـــه ، اذ يثق بان المستقبـــل للرباعـــين الديناميكين .





### خـــذوا أسرارهـــم مـــن ــ بقيـــــة

تحقيق انتصار على الجبهة السياسية فعلينا تسريـــع الاجـــراء السيـــاسى واظهار ليونة من أجل منع زج قواتنا أمام حرب استنزاف مستمرة » .

وينهى عطشة مقاله بالقول : « محظور علينا هذه الايام أن نتورط فى حرب تضطرنا الى الدخول الى بيروت الغربية وهى خطوة تستنفر بالضرورة تدخل حلفاء سورية الامر الذى من شانه أن يقودنا الى فـــخ يكون مـــن الصعب التخلص منه » .

### التـــوازن ــ بقيـــــة

ليست قريبة من الحل اكثر مما كانت عليه قبل غزو لبنان » .

والثمن الذي دفع فى هذه الحرب مخيف حقــا :

● عشرات كثيرة من جنود جيش اسرائيل قتلوا ( الرقم الرسمي المعـــلن ٢٧٠ قتيلا ) ● ٥٠٠ ــ ١٠٠٠ امرأة وطفل من السكان المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين ( حسب المعلومات الاسرائيلية المعلنة ) قتـــلوا والوف المدنيين جرحوا والوف البيوت هدمت ● تدمير شخصية اسرائيل فى وجـــه الراي العام الغربي وتحول جماهير مؤيدي اسرائيل فى اوروبـــا والولايات المتحدة الى جماهير معادية ● خلاف مع الكونغرس الامريكي ● الاسراع فى سقوط وزير الخارجية الامريكي صديق اسرائيل ● اعادة فرنسا المؤيدة لاسرائيل الى قيادة دول اوروبا فى الاجراءات المعادية الى اسرائيل ● تحطيم الاجماع القومي فى اسرائيل فى قضية الصراع مع م.ت.ف. ● صرف مبلغ ٦٠٠ ــ ٩٠٠ مليون دولار وزيادة حدة التضخم المالي ● ظهور معظم اعضاء حكومـــة اسرائيل عاجزين او اغبياء او كلا الامرين معـــا .



### مؤشـــرات كارثيـــــة ــ بقيـــــة

تحمل الجماهير الشعبية الواسعـــة عبئا اضافيا لتغطية هـــذه الديـــون وفوائدها مستقبلا . فعمليا ستساعد هذه القروض فى زيادة حدة نزعـــة الطفيلية فى الاقتصاد . اذ أن زيـــادة الاستيراد العســـكرى والنفقـــات العسكرية من ناحية ، وفى ظـــروف تقليص الاستيراد المدنى ــ ماكنـــات ومواد خام .. ــ للاستثمار المنتج ، من الناحية الثانية ، ستؤديـــان الى تعميق حدة الازمة الاقتصادية وقيادة الاقتصـــاد الى حافة الانهيـــار الاقتصادى ، ومن ثم ستؤدى ذلـــك ــ زيادة القروض ــ الى زيـــادة التبعية للامبريالية الامريكية اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وتكبيل سلطـــة العدوان أكثر بسلاسل « التفاهـــم الاستراتيجى » لخدمـــة المطامـــع الامبريالية ومغامراتها العدوانية .

● ثانيا : بناء على ما جاء سابقا تخطط وزارة مالية الليكود لفتـــح « جبهة » هجوميـــة اضافية لتجنيـــد مصادر تمويلية بواسطة تأجيج وتائـــر التضخم المالى ورفع معدلاته بنسب جنونية ( ١٠ ــ ١٢٪ شهريا ) والعمل على توجيه ضربة قاصمة لمستـــوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة .

وفى هذا المضمار فان الدلائل تشير الى ان حكومة الكـــوارث ستتخـــذ العديد من الاجراءات المأساوية مثل :

ــ ا) تقليص درامى وبشكل مباشر للسوبسيديا الحكومية عن السلـــع التموينية الاساسية . الامر الـــذى سيؤدي الى رفع اسعارها جنونيا . وقد بدأ أريدور بتنفيذ ذلك .

ــ ب) تخفيض كبير ومستمر تدوريا فى القيمة التداولية للشاقـــل وضرب قيمته الشرائيـــة . وخـــلال الاسبوعين الاخيرين فقط هبط سعـــر الشاقل بالنسبة للدولار بأكثـــر مـــن ١١٪ ( «هآرتس» ٦/٢٩ ) .

ــ ج) تقليص ميزانيـــات وزارات الخدمات والرفاه الاجتماعى ، وضرب الاستهلاك الشعبى المدنى نتيجة لرفع اسعار ونفقات التعليـــم والخدمـــة الصحيـــة والمواصـــلات والرفـــاه الاجتماعى .

ــ د) ضرب مستوى المعيشة على أساس تقليص وتطويق الاستهـــلاك الفردى بواسطة فرض ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة. وقد بدأ الحديث يتسرب عن نية السلطـــة فى فرضـــ قرض الزامى ــ « سندات دين » غير تجارية ( غير قابلة للتداول ) ، والتى تعتبر بمثابة ضريبة اضافية ، اذ انه يلجأ اليها عادة لامتصاص زيـــادة الاجور واقتطاع جزء مـــن الاجـــره الاساسية . وقد بدأ الحديث «المبطن» من قبل الطاقم الاقتصادى السلطوى عن اهمية « ايجاد وفـــاق سلطـــوى هستدروتى » لتنويم الكفاح العمـــالى ولجمه ، وعدم فتح ملفات واتفاقـــات الاجور ، والتركيز اكثر على زيـــادة استغلال العاملين بواسطـــة دفـــع العاملين ديماغوغيا بمورفين «المسؤولية الوطنية » لتحمل الاعباء !! واهميـــة زيادة انتاجية العمل للتعويض عـــن « النقص » فى الايـــدى العاملة التى تخدم فى جيش العدوان .

ان جميع هذه الدلائل تؤكد باننـــا مقبلون على مرحلة خطـــيرة جدا ، ستدعى مواجهة أزمة مستمرة لـــم تعرف الجماهير فى اسرائيل مثلا لها .

### أب ثـــاكل ــ بقيـــــة

فى يوم الاربعاء ٢٣ــ٦ــ٨٢ وابنة اخى حامل ولها طفل لم يبلغ السعـــة اشهر ، والصهر الثانى لاخى مشـــوه منذ حرب الايـــام الستة . وابن اخى يخدم اليوم فى الجيش فى لبنان وعائلة زوجته فقدت رجلين فى حروب اسرائيل السابقة . وقد جفت دموعى وتوقفت يداى عن الارتعاش عندما سمعـــت اولاده يقولون لامهم « الان جاء دورنا ! » .

اخاف فى الليل من ان يطرقوا الباب حاملين نعيا اضافيا ستون مـــن اعضاء كيبوتسى ما زالوا مجندين وكلهم عائلتى .

نحن نعيش فى الجليل الاسفل بسلام مع جيراننا العرب . هكذا ربيت ابنى . فماذا اقول لجار جاء يعزينى بوفاة ابنى يارون فى اليوم الذى تقصف فيه صيدا حيث تسكن عائلته ؟ ماذا كان من الممكن ان اقول ليارون عندمـــا عاد من قمع مظاهرات الدروز فى الجـــولان لرفضهم الهويـــات الاسرائيلية ؟ وكيف استطعت ان انظر فى عينيه عندما اطلق جنـــود « تصاهال » الرصاص على الاولاد والنساء فى المناطق المحتلة ؟ الا يوجد للجيش الجبار ــ اقـــوى جيوش الشرق الاوســـط ــ طرق اخرى لمعالجة الاولاد ؟

اليوم تميد الارض تحت قدمى . هل مستقبلنا ان نعيش على حـــد الحراب ؟ حراب ملطخة بدم الاطفال ؟ الم يأت الوقت لوقف اطلاق النـــار والبدء بالتحدث ؟

لقد اعدنا سيناء الى المصريين . فلماذا لا نجد مصالحة ملائمـــة مـــع الشعب الفلسطينى ؟

لقد سببت لى حزنا مساء الاثنين ٧ حزيران عندما ظهرت على شاشـــة التلفزيون مع شارون فى قلعة الشقيف والابتسامة تبتسمان وتتجه الى شارون قائلا « يا له من مناخ جبلى فى البوفور !! » فى حين لم يجف بعد دم اولادنا الذين سقطوا فى « البوفور» !

لن تستطيع ان تعيد الى ابنى يارون . ولكن لا تضف ثكلا ! لا تـــزد حزنا والما ! اوقف قصف السكان المدنيين ! !

لا تحاول ان تفرض حكما فى لبنان بحرابنا وبجثث ابنائنا !

انى اعيد كلام ابنى : كفى قتلا !!

لقد تنكرت لوعدك « لا حرب بعد اليوم » فلماذا لا تعيد جائزة نوبـــل للســـــلام ؟

### العـــرب فى كـــأس العـــالم

■ بدأ مشوار العرب مع كأس العالم فى مسابقتهـــا الثانية سنـــة ١٩٣٤ ، عبر مصر التى تغلبـــت على فلسطين ٧ ــ ١ و ٤ــ١ فى التصفيات التى لم يزد عدد المشاركين فيها عن ٢٩ دولة ... وانتقلـــت الى دور الثمانية التى جـــرت مبارياتـــه فى ايطاليا ، فخسرت أمام المجر ــ ٢ ــ ٤ واستبعدت علما بان المصريين كانوا قد تغلبوا على المجريين ٣ ــ صفر فى دورة باريس الاولمبية سنة ١٩٢٤ .

واستمرت المشاركة العربية فى كأس العالم متواضعـــة وقاصـــرة على التصفيات حتى المسابقة التاسعة التى اقيمت فى المكسيك سنة ١٩٧٠ حيـــث نجح المغرب فى اجتياز عقبة التصفيات الافريقية ، كما نجح بعد ٣٦ سنة ... فى ان يكون ثانى بلد عربى يصـــل الى الادوار النهائية ، وان يجتذب الاضواء الى الكرة العربية فى المباراة المثيرة التى لعبها ضد المانيا الاتحادية وتابعها العالم ووسائل الاعلام بدهشة مـــدة ٨٠ دقيقة كان فيها المغاربة متفوقـــين على الالمان الاقوياء ١ ــ صفر ... وفى الدقائق العشر الاخيرة من المباراة عادل الالمان الفرسين ثـــم تفوقـــوا عليهم ٢ ــ ١ .

وصمد المغرب شوطا واحدا امـــام بيرو وخسر المباراة فى الشوط الثانى صفر ــ ٣ الا انه تعادل مع بلغاريـــا ١ ــ ١ فى مباراته الثالثة والاخيرة ، واستبعد فى الدور الاول بعـــد أن اعطى فى مبارياته الثـــلاث ، فكـــرة حسنة عن غنى لاعبيـــه بالطاقـــات الشخصية وروحهم القتالية العاليـــة واسلوب الفريق الهجومى .

وبعد أن غاب العرب عن نهائيـــات مسابقة ١٩٧٤ فى المانيا الاتحاديـــة ظهروا مجددا فى نهائيات مسابقـــة ١٩٧٨ فى الارجنتين عبر تونس التى كانت وجها مشرقا للكـــرة العربيـــة و « صيحة العرب » الجديدة فى كأس العالم بالعروض الرائعة التى قدمتها ونالتها ، لعبا ونتيجة ، رغم انهـــا استبعدت فى الدور الاول وفى جعبتها : انتصار على المكسيـــك ٣ ــ ١ ، وخسارة أمام بولنـــدا صفـــر ــ ١ ، وتعادل ثمين صفر ــ صفر ضد المانيا الاتحادية الحائزة على كأس العالـــم العاشرة ١٩٧٤ !

وخلافـــا لمسابقات كأس العالـــم السابقة لم ينقطع الحضور العربى عن نهائيات مسابقة سنة ١٩٨٢ بل تنامى مع نمو المشاركة العربية فى التصفيات التى بلغت ١٢ فريقا نصفهـــم مـــن افريقيا وهم : تونس ، الجزائـــر ، الصومال ، ليبيا ، مصر والمغرب . والنصف الاخر من آسيا وهـــم : البحرين ، السعودية ، سوريـــة ، العراق ، قطر والكويت ، اضافة الى ارتفاع عدد الفـــرق المشاركـــة فى نهائيات « الموندبال » من ١٦ فريقـــا الى ٢٤ مما مكن الكرة العربية من ان يكون لها سفيران فى اسبانيا بدلا من سفير واحد وهما : الكويت اول ممثل عربى للقارة الاسيويـــة فى الادوار النهائية لكأس العـــالم ، والجزائـــر رابع ممثل عربى للقارة الافريقية بعد مصر والمغرب وتونس .

### نعى المناضـــل عـــاصم الخطيـــب

لجنة المبادرة العربية الدرزية تنعى فقيدها وفقيد شعبنا المأسوف على شبابه المناضل

عـــاصم الخطيـــب

احـــد مؤسسى اللجنة البارزين وسكرتيرها الاول

له الرحمة ولكم طول البقـــاء .

● لجنة المبادرة العربية الدرزية ●

### تعازينـــــــا

- ● الى آل مزاوي فى حيفا بوفاة المأسوف على شبابه المهندس فـــؤاد حنا مزاوي . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفـــا

- ● الى الصديق الدكتور ابراهيم حنا الياس بوفاة شقيقك أسامة .

د. الياس طوبي و د. خالد كركبي

- ● الى جميع آل عنبتاوي بوفـــاة المرحوم نجيب عنبتاوي ( ابو حسني ) . للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر والعزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

# مظاهرات واجتماعات وندوات احتجاجية

## غــاضبــة في القـــرى العـــربيـــة ضــد العـــدوان الاسرائيلى

*** محــاضرون دمقراطيون يهود يصـــارحون أهل النـــاصرة : أسهم القضيـــة الفلسطينيـــة ارتفعــت اليـــوم أكثــر في الشــــارع اليهـــودى ***

**● حيفا — لمراسلينا في المنـــاطق — بالاضـــافة الى التحضيرات الشعبية الواسعة التي تقوم بها الجماهير العربية في جميع انحاء البلاد استعدادا للاجتماع القطري لممثليهـــا** ( اقرا خبرا في مكان اخر من العدد ) **احتجاجا على الحــــرب العدوانية على لبنان تعقد الاجتماعات الشعبية والمظـــاهرات والندوات الاحتجاجية في مختلف المدن والقرى العربيـــة تعبيرا عن الغضب الشديد والاستعداد الكامل لمقاومة قـــوى العدوان الهمجية ومؤامراتها .**

وقد عقدت مثل هذه النشـــاطات في الناصرة وحيفا وعكا وشفاعمرو وام الفحم وكفر قاسم وطمرة والرامـــة وعبلين وجلجولية وكفر قرع وكفـــر ياسيف ويافة الناصرة وعرعرة والرينة وكوكب ابو الهيجاء والبعنة وابـــو سنان وكابول وغيرها .

كما شاركت قطاعات واسعة مـــن الجماهير العربية في مظاهرتي تل ابيب ( ٦/٢٦ و ٧/٣ ) ومظاهرتي القدس . وبادر الطلاب العرب سوية مع الطلاب الجامعيين اليهود الدمقراطيين الـــى اقامة النشـــاطات الاحتجـــاجية في الجامعات .

**● الناصرة**

وفي الناصرة كان يوم السبت الماضي يوما احتجاجيا طويلا ضد الحرب بدأ باجتماع نسائي حضره مئات النسوه من مدينة الناصرة وقراها تكلم فيـــه الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، وادارته الرفيقة اوديت نمر . ثم انطلقت المجتمعات في ثلاث مظاهرات رفعن خلالهن الشعـــارات النضالية المطالبة بوقف حــــرب العدوان وبانسحاب جيش المعتدين الاسرائيلي وبالاعتراف بحقـــوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته . وتمركزت المتظاهرات في ثلاثة من اهم مراكز المدينة فتحلقت حولهن حلقات شعبية باشتـــراك المئات ( في منطقة السوق بشكـــل خاص ) . وقد حاولت الشرطـــة استفزاز المتظاهرات الا ان اصـــوات الاحتجاج من المواطنين المتحلقين حولهن منعتها من الاستمرار في استفزازاتها .

وفي ساعات بعد الظهـــر وبتنظيم جبهة الناصرة الدمقراطية عقدت ندوة سياسية ضخمة شارك فيها وفـــد كبير من القوى الدمقراطية اليهودية . وقد ادار الندوة الاستاذ رزق زعبي ، عضو ادارة الجبهة ، وتكلم فيها كل من د. ابي عوز ، المحاضر في جامعة تل ابيب والنشيط في لجنة التضامن مع بير زيت ولجنة مناهضة الحرب في لبنان ، والاستاذ جوني جهشان ، عضو ادارة بلدية الناصرة ، والرفيق عوزي بورشطاين ، مركز ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعضـــو قيادة لجنة مناهضة الحرب في لبنان ود. يسرائيل لاف المحاضر في جامعـــة تل ابيب واحد نشيطي لجنتي بيـــر زيت ولبنان ود. بنيامين كـــوهن ، المحاضر في جامعة تل ابيب وعضـــو قيادة لجنة مناهضة الحرب في لبنان، والشاعر سالم جبران عضو سكرتارية جبهة الناصرة .

وقد تكلم المحاضرون عن التأثيـــر الحرب على الشارع اليهـــودي مؤكدين انه لاول مرة في تاريخ «حروب اسرائيل» تصل حملة الاحتجاج الـــى هذه الضخامة . واعلنوا ان اسهـــم القضية الفلسطينية هي اليوم اعلى من اي وقت مضى في الشـــــارع اليهودي وانها تتزايد باستمرار .

## الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلية تطالب بوقف العدوان وبالانسحاب فورا مـــن لبنـــان

● تل ابيب — لمراسلنا — بعثت سكرتارية اللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، أمس الاثنين ، ببرقية مستعجلـــة الى رئيس حكومة الكوارث بيغـــن هذا نصها : نطالب بعدم الدخـــول الى غرب بيروت . ليتوقف سفـــك دماء الشبان الفلسطينيين واللبنانيين والاسرائيليين . لينسحب الجيشـــ الاسرائيلي من لبنان حالا وبـــدون شروط .

### جيشهم يعتدى في لبنان وبوليسهم يعتدى في ايـلات

# اعتــــداء وحشي جـــديـــد علـــى العمـــــال العـــرب

*** البوليس يقتحم « معسكـــر » العمال العـــرب يعتـــدى عليهـــم و « يزلبط » بعضهـــم ويأمرهم : « فـــــلان ٠٠ اركـــــب فـــــلان » ؟ ! ***

**● ايلات — خاص بـ « الاتحـــاد » — للمـــرة الثانية منذ بداية الحـــرب العدوانية الاجـــرامية على لبنان تقوم شرطة ايـــلات بتنظيـــم حملـــة اعتداءات انتقامية عنصرية حاقدة على العمال العرب في ايـــلات وتنكل بهم وتعتقل بعضـــا منهم وتعذبهم بشكل سادى تقشعر له الابدان .**

ففى ليلة الثلاثـــاء — الاربعـــاء الماضية حاول شاب عربي ازعر الاعتداء على فتاة سائحة . فتدخل العمـــال العرب المتواجدون في المكان وخلصوها من يديه . ولكن الشرطة ، بدلا من تقديم الشكر الى هؤلاء العمـــال على نخوتهم ، قامت بتنظيم هجوم عسكرى ارهابى في منتصف الليل على «معسكر نوم» عمال شركة ارنسون العـــرب ( حوالى ١٥٠ عاملا ) . فعملت على اقتحام الغرف وتكسير بعض الابـــواب واختارت ١٢ عاملا واعتدت عليهـــم بالضرب المبرح . ثم قام رجال الشرطة بخلع ملابس عدد من العمال وأمروهم : « فلان .. اركب فلانا . » . ! وحين اعترض العمال على هذه الاهانـــات اعتقل ١٥ شخصا منهم .

وفي صباح اليوم التالي عقد مديرو العمل العرب اجتماعا شجبوا فيـــه اعتداءات الشرطـــة الوحشية وقرروا التوجه الى قيـــادة شرطة المنطقـــة واتهامها بان العمال العرب لـــن يسمحوا للشرطـــة بـــان تواصـــل اعتداءاتها العنصرية الفظة هذه مهمـــا كلف الامر . كما قام صاحب الشركـــة ارنسون نفسه بصحبة مديـــر العمل العربى رفيـــق نصرة ( ابو سنـــان ) بتقديم شكوى ضد رجال الشرطـــة المعتدين .

ويذكر ان هذا ليس الاعتداء الاول على العمال العرب . فمنذ بدايـــة الحرب العدوانية على لبنان وشرطة ايلات تقوم بجمع مئات العمال العرب في مركز الشرطة وتضربهـــم وتهينهم ثم تأمرهم بألا يتجولوا في المدينـــة بعد الساعة الرابعة بعد الظهر . وبعـــد تلـــك الحادثة أخـــذت ، كلما وجدت عاملا عربيا بعد هذه الساعـــة في المدينة ، تعتدى عليه بالضرب وتعمل على تعطيبه وفي أحسن الاحوال تكتفي بتوجيه الشتائم البذيئة اليه .

كما قامت الشرطة باعتقال أحـــد العمال وهو يوزع صحيفة « الاتحاد » في الساحة المركزية في ايلات لمدة ٢٤ ساعة .

وفي حالة اخرى قام رجل شرطـــة بانزال عامل عربى من السيارة التى يتعلم بها السواقة . وأمر معلـــم السواقة بالانصراف . بعد ذلـــك اطلع على بطاقة هوية العامل واطلق سراحه !! وهكذا أضاع عليه درس السواقة دون اى سبب .

هذا وتوجه عمال ايلات العرب الى كتلة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة في الكنيســـت بطلب بحث قضيتهم في الكنيست ولجانها ومـــع الوزير المختص والعمل علـــى وقف الاعتداءات البوليسية العنصرية عليهم.

# الوف أبنـــاء شعبنـــا في البـــلاد والمنـــاطـــق المحتلـــة يشيعـــون جثمـــان الشهيـــد نزيـــه مطر الى مثـــواه الاخير

*** آلاف الحنـــاجر تتحـــدى حواجـــز الشرطـــة وحرســ الحـــدود وتهتـــف « يـــا شهيـــــد ارتـــاح ارتـــاح واحنـــا نكمـــل الكفـــاح » ***



● الشهيد نزيـــه مطـــر ●

**● الطيرة — لمراســـل « الاتحاد » الخاص — منذ الساعات الاولى من صبيحة يوم السبت ( ٣—٧ ) بدأت تتدفق الى طيرة المثلـــث ، بلدة الشهيد الدكتور نزيه مطر ، عشرات الوفـــود الشعبية من اقصى الجليل شمالا وحتى النقب جنوبا ومن بقية قرى المثلـــث متحدية حواجز الشرطـــة وحرس الحدود ، الذيـــن تواجدوا باعداد كبيرة .**

وشاركت بلدة الطيرة عن بكرة ابيها في مراسيم تشييع جثمان الشهيـــد فاغلقت المحلات التجارية ابوابهـــا ووقف مئات الشبان والفتيـــات في استقبال الوفود وهم يهتفون « يا ام الشهيد وزغردي كل الشباب ولادك » و « يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا نكمل الكفاح » .

وكانت مراسيم التشييع قد بدأت في الساعة العاشرة صباحا حيث القى المشيعون نظرة الوداع على جثمـــان الشهيد الذي سجي في منزل عمـــه السيد كامل عبد الرحيم مطر . ومـــن هناك انطلقت المسيرة يتقدمها حملـــة الاكاليل . واعتلت صورة الشهيـــد المجللة بالكوفية والعقال السيـــارة التي اقلت جثمانه في حين انطلق صوت رئيس لجنة التأبين ، الاستاذ حســـن بشارة ، داعيا الى تعزيز وحـــدة الصف وصيانة دماء الشهداء .

واستمرت المسيرة حتى المقبـــرة حيث عقد مهرجان تأبيني لرأســـه الاستاذ حسن بشارة وتكلم فيه رئيس مجلس الطيرة المحلي ، الحاج صويلح منصور والمحامي محمد كيوان من ام الفحم والسيدة عناية الشكعـــة ، زوجة المناضل بسام الشكعة رئيـــس بلدية نابلس والطالب الجامعي محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ورئيس مجلس طمرة المحلي ، السيد عباس حجازى ممثلا عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واحدى زميلات الشهيد وسكرتيـــر مجلس طلبة جامعـــة بير زيت وممثل حركة « ابناء البلد » في كابول والمحامي مازن دعاس ووالـــد الشهيد السيد درويش مطر .

والقى النائب توفيق طوبي كلمـــة اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي الاسرائيلي فاستهلها بالقـــول « اذ نشيع نزيه ونودعه حضن ثرى الوطـــن فاننا نشيع ايضا الاف ابناء شعبنـــا الذين سقطوا ضحية للعدوان الاثم ولم يحظوا ، حتى وهم اموات ، بان يلثموا تراب الوطن » .

وهتف طوبي ، في سياق كلمتـــه « باع المعتدين قصير مهما طالـــت اظافرهم ومهما استشرى عدوانهم . ان بيروت صامدة ومنظمة التحريـــر صامدة والشعب العربي الفلسطيني في جميع اماكن تواجده صامـــد وسينهزم العدوان وستقوم الدولـــة الفلسطينية المستقلة » .

ووصلت رئاسة المهرجان برقيـــات مشاركة في العزاء من رابطـــة الصحفيين في الضفة الغربية وجبهـــة دير الاسد التقدمية والدكتور سامي مرعي ومن عشرات الهيئات الشعبية من شتى انحاء البلاد .

كما شاركت في مراسيم التشييـــع وفود من المناطق الفلسطينية المحتلة — من جامعتي بير زيت والنجاح ومـــن نابلس والقدس المحتلة .

# الالوف تشيـــع جثمـــان المناضـــل المـــرحـــوم عـــاصم الخطيب

**● الرامة — لمراسلنا — شيعت الالوف من ابنـــاء الرامة والقرى المجـــاورة وانحاء البلاد يوم الجمعـــة ٨٢/٧/٢ جثمـــان المأسوف على شبابه المناضل عـــاصم صالح ابو رزق ( عـــاصم الخطيب ) الذي تـــوفي في حادث طرق .**

وكان المرحوم عاصم الخطيب مـــن ابرز مؤسسي لجنة المبادرة العربيـــة الدرزية والجبهة الدمقراطية السلام والمساواة وخاض في حياته الزاخـــرة نضالا دؤوبا ضد سياسة التفرقـــة الطائفية التي مارستها حكومـــات اسرائيل المتعاقبة ضد ابناء شعبنا . وقضى الفقيد اربعة اعوام في سجون اسرائيل بتهمة « أمنية » .

واشاع رحيل عاصم جوا عميقا من الحزن والاسى في قلوب جميـــــع الراميين الذين احبوا فيه الانســـان والمناضل والروح الاخوية المفعمـــة بالود وطيبة القلب والتسامح .

ان جبهة الرامة الدمقراطيـــة والحزب الشيوعي والشبيبـــة الشيوعية في الرامة يتقدمون باحـــر التعازي الى والدي الفقيد والـــى عموم آل ابو رزق واقربــــائهم وانسبائهم بمصابهم الاليم . راجيـــن للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

● عاصم الخطيب ●

## مـــــاذا يستتر وراء « حادث الطرق » ؟ !

● الناصرة — لمراسلنا — ما زالت مشاعر السخط والغضب تلف اهالي يافة الناصرة وعرب الجواميس نتيجة لمقتل الشابين احمد محمد رشيد خوالد وفهيم احمد حسين عيادات وجـــرح الشاب الثالث ماجد محمد نمـــر نعرات ، وذلك في « حادث طرق » وقع في السادسة من صباح يوم العشريـــن من حزيران ، حيث داس باص ابجد الشبان المذكورين وهم ينتظـــرون الباص في احدى محطات المجيدل . وتساءل الاهالي — هل فعلا كـــان الحادث « حادث طرق » أم انه جريمة قتل متعمدة ؟!

## ياسر عرفات — بقيـــة

الوطنية اللبنانية عالية جدا . وانهـــم يؤيـــدون الموقف المنـــادى بالصمـــود وبالبقاء في بيروت . وقال : ان أحـــد الضباط الفلسطينيين شرح له استخدام القوات الاسرائيلية للاسلحة المحرمـــة دوليا وأراه بعضا منها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان أوساطا معينة طالبت بمحاكمـــة أوري افنيري لاجرائه هذا اللقاء مع عرفات الا انها صمتت ولم تقم الشرطة بطلب ذلـــك من المستشار القضائي الامر الـــذى يشير الى ان هذه الزيارة جـــرت ، كما يبدو ، بعلم الاوساط الرسميـــة أو بعض الاجهزة الرسمية .

## الاحتـــلال — بقيـــة

دون ابداء الاسباب . وعلى الفـــور صدر بحقهم امر اعتقال لمدة خمســـة ايام . وهم يقبعون الان في معتقـــل روشبينا .

وقد استنكر اهالي الهضبة هـــذين الاجراءين وهم يفسرونه بانه يجـــيء في اطار الحملة الانتقامية ضدهـــم بسبب موقفهم الثابت والمثابر ضـــد الاحتلال واستنكارهم الحـــرب العدوانية على لبنان . وكان عدد من احرار الجولان الوطنيين تعرضوا في اطار هذه الحملة لاعتداءات وحشيـــة ( بوضع قنابل متفجرة امام بيوتهـــم او اطلاق الرصاص ) في الاسابيـــع الماضية خلال فترة الحرب . وقـــد اعربوا عن اعتقادهم بان العنـــاصر المرتبطة بالاحتلال هي التي نفذت هذه الاعتداءات مدعومة بسلطات الاحتلال وتشجيعها .

## الحزب الشيوعى — بقية

الحادث وظروفه لحرف النضـــال الوطني عن اهدافه الحقيقية في النضال ضد الاحتلال والتضامن النشط مع حركة المقاومة الفلسطينية واللبنانية ضد ما تتعرض له على الارض اللبنانية وجر البلاد الى دوامة الصراعـــات العشائرية والقبلية . اننا اذ نحـــذر من مغبة ذلك ومن عواقبه نؤكد علـــى اننا لن نسمح لاحد بان يجرنا او يجر جماهير حزبنا وشعبنا سواء في منطقة الخليل او غيرها الى هذا المستنقـــع العفن » .

واكد الحزب الشيوعي الفلسطيني في بيان ان هذه الجرائم ستـــزيد اوار المقاومة لمخططات الاحتــــلال ولعملائه .




## كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــــة

**على ضرب الفلسطينيين ؟**

**يقال ان المريض بالسرطان ، حتى ولو كان طبيبا ، لن يصدق انه سيموت اذا كشفوا له عن مرضه . فمـــاذا تنتظرون من حكومة بيغن ومن وسائل اعلامها ؟ لقد عـــاد مجلس الامن ، وبتاييد واشنطن هـــذه المرة ، الى مطالبة اسرائيل بالانسحاب الفورى من لبنان . وارباب «الصمت العربي» ، في الطائف وفي غير الطائف ، اضطروا الى أن يلحقوا حالهم وان يخرجوا عن « صمتهم » قبل أن تخرج شعوبهم عن صمتها . وشعب اسرائيل نفسه قـــرر أن يحطم « صمت البوفور » .. الجميع يطالب حكام اسرائيل بان يخرجوا من بيروت ومن كل لبنان في اسرع وقت انقاذا لما يمكن انقاذه من بقية هيبة للامبريالية ولاعوانها في هذا الشرق قبل ان يصبح هذا الشـــرق فيتناميا . لقد تحـــول « الواقع العربى الردىء » الى « واقع فلسطيني » ساطع. واما حكومة بيغن وحربها النفسية الالكترونية فلا تجد مـــا تقوله سوى قلب الحقائق راسا على عقب . لا ، ما مـــن أحد يبحث في « خروج » الفلسطينيين مـــن لبنان . انما البحث في خروج الغزاة الاسرائيليين ، من لبنان — من كل شبر فيه وكل واحد منهم . وبالطبع فان الطريق مفتوحة امامهم. ويستطيعون ، اذا استمعوا الى نداءات شعبهـــم نفسه ، ان يخرجوا باسلحتهم الشخصية ..**

**لقد حاول شياطين « الحـــرب النفسية » هـــذه ان يخفوا عن شعبهم ، فيما اخفوه عنه من حقائق مذهلة، انه يوجد في بيروت وفي لبنان كله شعب هو الشعب اللبنانى البطل بحركته الوطنية التى لا تزال تسيطر على ثلثى لبنان وعلى بيروت الغربية التى توجد فيها مؤسسات الدولـــة اللبنانية . اما الفلسطينيـــون ، الذين حاول الغـــزاة الاسرائيليون واعوانهـــم الامريكان وضـــع اللوم عليهم في محاولتهم تدمير بيروت ، فلم يغيروا موقفهم ولا موقعهم في لبنان وفي بيروت . لقد عادوا واعلنوا انهم الان ، وكمـــا كانوا في الماضي ، مستعدون للعودة الى مخيماتهم في بيروت وفي كل لبنان اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية الغازية. واما « تجريد بيروت الغربية من السلاح » فالقصد الوحيد منه هو تجريد الحركة الوطنية اللبنانية من سلاحهـــا . وهذا ما رفضته وترفضه الحركة الوطنية اللبنانيـــــة والاكثرية الساحقـــة مـــن الشعـــب اللبنانى ، بمسلميه ومسيحييه ودروزه . فالى متى سيظل الرئيس منـــاحيم بيغن يخفى عن شعبه هذه الحقيقـــة ؟ وما دام هذا هـــو موقف الحركة الوطنية اللبنانية ، وهذا موقفها الذى يزداد صلابة مع مر الايـــام ، وما دام الغـــزاة الاسرائيليون في لبنـــــان فـــان م. ت. ف. بـــاقيـــــة في بيروت وفي كل لبنان ، عسكريا وسياسيا. فماذا سيفعل الرئيس مناحيم بيغن ؟ اذا تجرا على اجتيـــاح بيروت الغربيـــة سيقع « الانفجار الكبير » لا محالة ويتحول شرقنا كله الى شرق فيتنامى . واذا بقيت عساكـــره في لبنان فان حرب الاستنزاف وحرب الانصار المتنامية ستوقع المزيد والمزيد من الضحايا وستجند المزيد والمزيد من الدعم والتطـــوع للفلسطينيين واللبنانيين والسوريين — من العرب ومن غير العرب وسيتحول نفاذ الصبر لدى شعـــب اسرائيل الى براكين .**

**اننا ندعو ، مع مئات الالوف من الشبيبة الاسرائيلية، الى استقالة هذه الحكومة الخائبة — وصمة العار هذه . ولم يعد هذا الامر مجرد ثمن زهيد من الثمن الباهظ الذى دفعته وتدفعه اسرائيل وشعبها بل اصبح هذا الامـــر نداء الحياة ومفتاح كل الحلول !**

## في مظاهرة حركة « سلام الآن » — بقيـــة

المدرعات داني صيدون فقال : « منذ الاسبوع الاول للحرب جلست في ظـــل الدبابات ووخزني ضميرى . الى اين يقودوننا ؟ هذه ليست حربا دفاعية بل حربا من اجل فرضـــ «نظام جديد» . وتساءل الضابط: هل نكون في المعارك ابطالا وعندما نعبر عن افكارنا نتحول الى خونة ! » ثم خاطب مناحم بيغن طالبا منه ان يبحث عن طريق اخر غير الحرب .

**●● ضابـــط في ســـلاح المظلات : أوقفـــوا شارون !**

وقال الضابط ( احتياط ) في سلاح المظلات نمرود حيفنض الذى جـــرح في معركة بعد حـــرب اكتوبر انه ما دام بيغن وشارون في السلطة فالدمقراطية في خطر ، وكل من يخشى استمـــرار الحرب غدا في الاردن وبعد غـــد في السعودية عليه ان يعارض هـــذه الحرب . واعلن : لانني لا ارغب في غزو اجنبي لبلادي أعارض غزو لبنان. واختتم كلامه : يجب انتغير الجيش من جيش هجوم الى جيش دفاع .

**●● ضابـــط يقول : عـــلى شارون ان يدفـــع الثمـــن !**

وتحدث الضابط (احتياط) في سلاح المدفعية زوريك بركان فقال : انـــا لست منبط همم ولكنني أعارض أهداف هذه الحرب واعارض استمرارهـــا . واضاف : انا اتكلم باسم الالاف من الجنود . على شارون أن يدفـــع الثمن . عليه ان ينصرف !!

**●● مائـــة سنة حـــرب الف ســـنة خراب**

وتساءلت الشاعرة عميرة هفاني : هل نحن نعيش مائة سنة حرب . فمائة سنة حرب لن تجلب الامن بل تجـــلب الف سنة عزلة والف ســـنة خراب وربما تجلب السبي الثالث . وأضافت: بعد قليل لن يبقى بيت في اسرائيـــل الا وقد ثكل فردا من أبنائه . فيجب أن نكافح من أجل السلام .

واوضح الكاتب دان شفيط مـــن كفر سالد في الجليل انه لا اجماع عند الجليليين على الحرب وذكر انه قـــد مرت سنة على وقف اطلاق النـــار ساد فيها الهدوء والامن فخرقت حكومة اسرائيل وقف اطلاق النار عن عمد .

وصرخ : لن يستطيعوا اغـــلاق افواهنا .

وهاجم الكـــاتب نتان شاحـــم الحاخامية الرئيسيـــة التى أعلنت أن هذه الحرب فريضة . ووصفها بانهـــا حرب مغامرة .

**●● المنظمـــة ليســـت مخـــازن اسلحـــة**

وامتدح المستشرق يهوشع فـــرات موقف منظمة التحرير الفلسطينية التى حافظت على وقف اطلاق النار لمـــدة سنة وقال : هذا دليل على تغيـــر جوهرى في سياستها . وبين كيف أن المنظمة ردت في البداية على القصف الاسرائيلى بقصـــف الحقـــول لا المستوطنات .

واكد : ان بنية المنظمة ليســـت مخازن أسلحة وان اسرائيل لن تتغلب على القضية الفلسطينية بقوة السلاح. وقال : يجب ان نجد حلا يوفر للعرب الحياة تحت حكم عربى لا تحت ضـــم واضطهاد .

وقرا المخرج المسرحى عوديد كوتلر فقرات من رسالة نائب قائد فرقة في سلاح المدرعات الى زوجته الـــذى تساءل « كيف يسير ولد يهودى فرحـــا الى مدرستـــه — كما وعـــد رئيس الحكومـــة — اذا سقط والـــده في المعركة » . ثم قـــرأ الكتاب المفتوح الى بيغن الذى ارسله يهوشع زمير والد الجندى يارون الذى قتـــل في البوفور .

وقد حاول بعض زعران الليكـــود التشويش على سير المظاهرة والقـــاء الخطب فاخرستهم الجماهير .

## طـــوبى — بقيـــة

الف المناهضة للحـــرب تثبـــت أن الحكومة مستمرة في عدوانها على الشعبين الفلسطيني واللبنانى بما يتناقض مع ارادة الشعـــب في اسرائيل .

جاء ذلك في الطلب المستعجـــل الـــذى وجهـــه الى رئاســـة الكنيست ، أمس الاثنين ، مطالبا باجراء بحث عاجل حول استمرار الحرب والتهديـــدات الرسميـــة بتوسيع نطاقها والتى من شانهـــا ان تنزل اضـــرار جمـــة بشعبى اسرائيل وبالشعوب الفلسطينيـــة واللبنانية والسورية .

## ٤ أيـــام — بقيـــة

الواجب اتخاذها في النضال من اجـــل السلام العادل .

هذا وسيعقد الاجتماع في بيـــت الصداقة الرحب في النـــاصرة ، في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ١٩٨٢/٧/١٠ . وسيكون مفتوحـــا للجمهور العريض .



## أمـــــام الصمود البطولي — بقيـــــة

لبنان » الوطنى ان اسرائيل طلبت من الفلسطينيين ، عن طريق حبيب هذا ، وقف القتال في بيروت ابتداء مـــن الساعة الرابعة من بعد ظهـــر أمس الاثنين وان حدة القتال قد خفـــت . وادعـــى « صوت اسرائيـــل » أن الجيش الاسرائيلى لم يمنع وصـــول الماء والكهرباء والغـــذاء والوقود الى بيروت الغربية !!

وفي هذه الاثناء أعلن أن وفـــد الجامعة العربية ، بمشاركة فـــاروق القدومى ، قد وصل الى باريس عائدا من موسكو حيث يجرى الوفد محادثات هامة مع الحكومة الفرنسية . وجاء في الاذاعات الغربية انه قد تبلـــورت « ورقة العمل » الفرنسية التى يـــود الفرنسيون طرحها على مجلس الامـــن وان بنودها الرئيسيـــة هي : ١ — فك الارتباط حالا بين المحتلـــين الاسرائيليين والقوات الفلسطينيـــة واللبنانية والسورية تمهيدا للجـــلاء الاسرائيلى الناجز و ٢— الاعتـــراف بالحقوق القومية الشرعية للشعـــب العربى الفلسطينـــى و ٣— الاعتراف المتبادل بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط .

وهكذا ، وكما قدرنا منذ اليـــوم الاول ، تنقلب الامور — كل الامور — على رؤوس المعتدين ويفتـــح «الملف الفلسطينى» كله ويتاكد ما قاله ياسر عرفات وهو أن الفلسطينيين لـــن يخرجوا من بيروت ومن كل لبنان الا الى دولتهم الفلسطينية المستقلة .

كما اصبح واضحا الان ان المسؤول عن عدم تطوير الدعم السوفييتى ، تطويرا شاملا وحاسما ومباشرا ، هو تردد أصحاب « الحل الوسط » الذين لا يريدون ان « يزعلوا » الانظمـــة الرجعية العربية . لقد اصبح معروفا ان الاتحاد السوفييتى قدم لسوريـــة وللقيـــادة المشتركة الفلسطينيـــة — اللبنانية كل ما طلبوه من مساعدات عينية ضخمـــة ويقدم باستمرار وحتى زيادة عما يطلبونه . ان الحسم ، في هذه القضية أيضا ، هـــو في أيدى الوطنيـــين السوريين واللبنـــانيين والفلسطينيين .

هذا واذاع راديو موسكو تقريرا عن اجتماع تضامنـــى للشعب السوفييتى عقد مؤخرا في موسكو وتكلم فيـــه الدكتور محمد الشاعـــر سفير منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحـــاد السوفييتى. واشاد محمد الشـــاعر بعلاقات الدعم السوفييتية لمنظمـــة التحرير وقال : « اننا نعرف ان علاقتنا مع الاتحاد السوفييتى لا تعجب بعض الدول العربية الرجعية التى ارتبطت بالولايات المتحدة وبنت جسورا مـــن الذهب معها » . وكانت مجلة « تايم » الامريكية قد انذرت واشنطن بـــانه « من شـــان الهجوم الاسرائيلى على بيروت تدمير المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط كما انه سيزيد مـــن احتمالات الحرب الشاملة مع سورية وبالتالى تدخـــل الاتحـــاد السوفييتى المباشر » .

هـــذا هو الوضع الان ويستطيع شارون ان يختار : اما ان يستقيـــل واما أن يغرق في «الشرق فيتنامي» . فما قول المستر فيليب حبيب ؟ وكيف سيلحس المستـــر مناحيم بيغن وعوده وغطرسته ؟!

## عـــودة — بقيـــة

على ابنان مؤكدا فشلها في تحقيـــق اهدافها العسكرية والسياسيـــة . واشاد بالبطولة الاسطورية النـــادرة التي ميزت صمود المقاومة الفلسطينية وحلفائها في لبنان والتي اصبحـــت نموذجا عاليا للشعوب الثوريـــة المكافحة . واكد زياد ان الشعـــب الفلسطيني سيخرج من هذه المحنـــة القاسية مرفوع الراس موفـــور الكرامة . كما فضح زياد ممارسـات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة وسياسة التمييز العنصري السلطوى ضد العرب في اسرائيل .

وفي يوم الاحد الاسبق تكلم زيـــاد في ندوة سياسية كبرى في نيويورك . وفي يوم الاثنين قام بزيارة لدار اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الامريكى حيث اجتمع بعدد من أعضاء المكتب السياسي ولجنة العلاقات الخارجيـــة في الحزب .

هذا وقد حظيت جولة زيـــاد في الولايات المتحدة بتغطية اعلاميـــة واسعة وكانت لها اهمية بالغـــة خصوصا في هذه المرحلة حيث العدوان الاسرائيلى على لبنان في اوجه .

## في اضراب شـــامل ليومـــين — بقيـــــة

الفلسطينية المحتلة احتجاجا عـــلى الغزو الاسرائيلي للبنان وجرائمـــه البشعة وتاييدا لمنظمة التحريــــر الفلسطينية والحركة الوطنيـــــة اللبنانية . وذلك على الرغم مـــن الدوريات العسكرية والبوليسيـــــة الكثيفة في شوارع المدن الكبـــرى في المناطق الفلسطينية المحتلة ومحاولات التهديد كان الاضـــراب شامـــلا في اغلبيتها .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد حاولت امس الاول ، الاحـــد ، اغراق عملية الاحتجاج والتضامـــن السلمية هذه بالدم وذلك حين اطلقت الرصاص على صدور المتظاهريـــن في مدينة نابلس البطلة مما ادى الـــى استشهاد الشابين مهند ابـــو عيسى ( ١٦ عاما ) وكفاح الزافة ( ٢٦ عاما ). واصاب جنود الاحتلال برصاصهـــم ثلاثة اطفال تتراوح اعمارهم ما بـــين العاشرة وال ١٧ . وادعت السلطات الاحتلالية ان جنودها اطلقوا الرصاص دفاعا عن النفس في حين يؤكـــد شهود عيان ان الجنود اطلقـــوا رصاصهم بقصد القتل والانتقـــام . وهذا ما فعلوه ايضا في مدينة البيرة المحتلة بعد ظهر اليوم نفسه . فبعـــد انتشار خبر استشهاد الشابـــين المذكورين من نابلس خرجت مظاهرة جماهرية في البيرة استنكارا لعمليـــة القتل هذه فما كان من جنود الاحتلال الا ان اطلقوا الرصاص على المتظاهرين مما ادى الى اصابة مواطنين جـــراح احدهم ، وهو موسى عطوان عبـــد الحفيظ عوض ( ٢٢ عاما ) خطرة .

وذكرت صحيفة « عل همشمـــار » امس ، الاثنين ، انه لم العثور عـــلى جثة المواطن الفلسطيني محمد عيسى عفانة ( ٥٣ عاما ) في جبل عيبـــال . وقالت ان الاهالي يتهمون المستوطنين بقتله بعد اختطافه . والجديـــر بالذكر ان الشهيد المذكور كان اسرا فلسطينيا اطلق سراحه في العام ١٩٧٩ .

### جريمة كتـــائب « روابط القرى » في بيـــت سيرا

هذا وتدفع سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي كتائب « روابط القرى » العميلة الى الاستمرار في ارتكـــاب الجرائم على نمط جريمة بيت كاحل في ١٩ حزيران الماضي . ففي اثنـــاء الاضراب العام في قرية بيت سيرا قام اعضاء كتائب « روابط القـــرى » في القرية بمحاولة شق شارع برفضـــه المواطنون باغلبيتهم الساحقة . وحين تصدى الاهالي لهم اطلقوا الرصاص من اسلحتهم الاوتوماتيكية التـــي سلحتهم بها سلطات الاحتلال ممـــا ادى الى جرح ٦ مواطنين . جـــراح احدهم ، وهو عيس عبدالله سمـــور ( ٥ ) عاما ) ، خطرة . كذلك جـــرح اثنان من كتائب « روابط القرى » . ويؤكد شهود عيان ان المدعو عبد المعطي خليل رئيس كتائب « رابطة القرى » في بيت سيرا هدد في وقت سابـــق بابادة الناس . وقال انه سيحـــول بيت سيرا الى مستعمرة اسرائيليـــة ولو ادى ذلك الى دمارها كلية !

### مداهمات واعتقالات

ويفيد مراسلنا بان سلطات الاحتلال قامت بمداهمة مقر لجنة المـــراة العاملة في رام الله ، حيث تنظـــم لجنة الطلبة الثانويين في المدينـــة معرضا الكتب والاشرطة الفنائيـــة . وقامت بمصادرة محتوياته . وادعت [illegible] مركزا دعائيا لمنظمة التحريـــــر الفلسطينية والشيوعيين .

كذلك اقتحمت سلطات الاحتـــلال مقر نقابة العمال في رام الله واعتقلت النقابيين عدنان دافر وعبد الـــرازق السلواوي . كذلك قامت بمصـــادرة محتويات المكتب .